تفسیر والعصر

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ الذی تجلی بممکنات لبظہور آثار ابداعہ فی ملکوت الامر والخلق
لیتلألأ من جواہر آیات حقائق الموجودات بتلألؤ ایات انقابوت و
یتلجلج من کمونیات مجردات ایات الجبروت بتلجلج ظہورات ایات الملکوت

ليشهد الكل في كل مقامات الامر وآيات الحكم بما شهد الله لنفسه بنفسه
في ازل الآزال بانه لا اله الا هو لم يزل كان بلا وجود شيئ معه
ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان وانه الفرد الاحد الذي ليس له
وصف في الابداع ولا نعت في الاختراع ولا ذكر في الانشآء ولا حكم
في الاحداث وانه الفرد القيوم الذي اخترع المشية لا من شيئ قبل كل
شيئ بنفسها لنفسها من دون ذكر سيادتها ولا حكم بقارنها ولا نعت
يشابهها ولا وصف يعادلها ليثبت بوجودها في حقايق الانفس و
الآفاق توحيد ازليته التي قد اودع في ذاتيات اعلى مجردات الخلق
ليعترف الكل في مقام ظهور تجليه بما اراد في الانشاء للكل ثم اخترع الارادة
لظهور آية المشية في ذر الاول لبدء ظهور المشهد الاول في رتبة المشية ليعلم
الكل في مقامات الذاتيات والكينونيات والنفسانيات والعرضيات
والجوهريات والانيات والمقامات والدلالات والاشارات والعلامات
والآيات والبدايات والنهايات بما اراد له لخلقه في مقام عرفان
مراتب الفعل وظهورات الانفعال ليتميز الكل في مبدء ذكر الاثنينية
عن ظهورات التوحيد وعن آية التكثير ثم احدث بعد ظهور خلق الارادة
طمطام تم القدر لظهور المقدر وجعله ربط العلية في مقام المعلول وظهور

المفعولية في مقام التثليث ورتبة المجعولية ليتميز ظهور آثاره في عوالم
الأمكان وظهورات الأعيان مراتب اختيارات ذرات الممكنات و
يشقى من يشقى بظهور تلك الرتبة في المشهد الثالث ويسعد من يسعد
بظهورات تلك العلية المتلئلئة عن ظهور الرتبة الاولى وليتميز الكل
بما يستحق الذرات ويقبل الموجودات ويختار الأثبات عما اراد الله في
الكتاب ودار في المبدء والمآب ثم ابدع الله بعد ظهور تلك المراتب الثلثة
مراتب ظهور تنزلات تلك المقامات ونزل الله اسمائها في عالم الاسماء
طبقا بما نزل الله في الكتاب بذكر القضاء والاذن والاجل والكتاب لينتهم
خلق كل شيء لظهور تلك السبعة عن كل الحجبات وتبيين ما فصل الله في
مقامات عالم الاسماء والصفات في رتبة المراتب حتى اخذ كل نصيبه في
كل المقامات بما قدر الله له به في ذكر المبادي الى ما قدر الله له بالانهاية
لها بقاء في رتبة الخطاب وفاز بذلك كل فاز وخسر بذلك كل من اراد الحكم
بغير بينة والكتاب والآن الآن لما نزل الأمر من جناب المستطاب
ذي حسب الشامخ الرفيع وذي النسب الباذخ المنيع وذي النسب العالي
الرفيع وذي الصفات العليا والاخلاق المرضية الحسنى سلطان العلماء
ادام الله ظل عطوفته على من سكن في ظلال رحمته بان فسر السورة المباركة

التی نزل الله فی القرآن هذه والعصر ان الانسان لفی خسر الا
الذین امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
ولما کان امر المطاع وحکمه الفصل فی اظهار ذلک البیان قد استعنت
من الله واتبعت باظهار ما خلق الله فی الکیان بالبروز الی العیان
لیتمیز بشرح تلک السورة المبارکة شأن من ایده من فضل الله فی ذلک
المقام عن دونه ویلقی ثواب من عرف شیئا منه لجناب حضرته الی یوم
المآب اسئل الله من فضله بان یحفظ عیون الناظرین الی اشارات
النازلة فی ذلک الکتاب عن الاعراض ویلهم الکل حکم الانصاف فی
مقامات ولالات کلمات ما نزل فی ذلک المقام لامر المستطاب و
انی علی الله اتکل فی اظهار حقیقة سر الامکان بما جعل الله فی الکیان
بالبروز الی العیان ولا حول ولا قوة الا بالله العلی المنان وانی انا
قبل ان اذکر حرفا من شئ مقام التفسیر اسئل من جناب المستطاب ادام الله
ظل عطوفته بان یعفو عن نفسی اذا اطلع بخطیئته من قلمی لان شأن
العبد فی کل حال هو الذنب وارجو الله ان یثبت بذکر بعض المقامات
لمن یکن فی مقامات عالم الاسماء والصفات ما قدر الله لهم فی حکم الکتاب
وان الی الله یرجع الحکم والامر فی المبدء والمآب وان قبل ان اذکر

بیان

بيان حرف من باطن تلك السورة المقدسة اذكر امارات يتميز الحق
عن الباطل والصادق عن الغافل ولكن ما اردت لذلك الا العلم لمن
اراد ان يطلع بحقايق التجريد ويعرف آيات التوحيد ويستقر على كرسي
التفريد والتجريد وان من الامارات التي حق على المنصف ان يطلع بها
فهو عرفان صور العلمين عن التعينين وان الحكم لم يثبت في الشريعة ولا
يتبين في الحقيقة الا بعرفان تلك المرتبة السنية وان ذلك الامر لا يمكن
عرفانه الا بعلم الواقع لان الصور في هذه العالم متشاكلة ولا يتميز من
يتوجه في عالم الكثرات الا طلعة حضرت الذات انه في ذلك المقام الا بنفي
الاشارات والتعينات في عالم المبادي بنفي الاسماء والصفات
وان ذلك الامر لما كان صعبا على بعض النفوس قد جعل الله لكل حق
حقيقة ولكل امر مبينة واضحة فلا يتبع احدا احدا بمحض صور الظاهرة
والشئونات الباهرة لان الشرف في الحقيقة هو سر الربانية والظهور بنور
الصمدانية في كل جهات العبد وان في هذا العالم لما اختلط الشيطان امر الله
الكل بان يتميز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يلقن فيه شيئا دون
ذروة اليقين في افق المبين ولو لم يثبت ذلك الميزان في بيان القسطاس
لم يوضح حكم الحساب في اتباع امر المستطاب وان بعد تلك الاشارات

ان الیوم کل الناس یدعی الحق ویجعل عند نفسه حجة لما ادعی ولکن فی
الواقع لیست الحجة تامة فی ید الکل والامم یختلفوا فی حقایق ظهورات
آیات اللاهوت وشئونات الجبروت ودلالات الملک وعلامات
الملکوت ومقامات الحق فی سلسلة الناسوت وان بعد ذلک
لاریب ان حجة الله فی کل حین لکل شیئ بالغة وامر الله وکلماته تامة و
لو لم یکن کذلک فلیس لله علی احد حجة فسبحان الله عما یقول المشبهون
علوا کبیرا فلما ثبت فی سبیل الحقیقة بان الحق الخالص لا یثبت الا
بمیزان حق من عند الله الذی یرجع الیه کل المختلفات من کل الامم وان
الیوم لو کان المیزان کتاب الله لا یرفع الاختلاف لان کل الفرق یستدلون
فی اثبات مطالبهم منه وکذلک الحکم فی الاخبار وعمل الاصحاب وآیات
الانفس والآفاق لان الاختلاف فی کل المراتب ظاهر وابی الله ان یحکم
بالاختلاف او ینزل فی کتابه او یقبل من احد لان الله خلق الکل بامره وجعل
علة ظهور کل شیئ نفس حکمه فلا بد ان یکون الحکم من عنده واحدا کما صرح بذلک
حکم القرآن حیث قال عز ذکره وما امرنا الا واحدة وان الدین عند الله
ان یکون واحد وان ذلک حکم عدل یحکی فی مقام التوحید وآیة التجرید حیث
یعرف اهل التفرید بکلمة التمجید فلما ثبت ان المیزان لم یک تاما فی ملک

العلامات حتى يأتي بحيث الانسان قسطاس الامر امرا يرجع اليه العالي ويحق
به التالي ويميز به حضور الباطل عن الحق وان ذلك القسطاس لابد ان يكون
من عند الخالق لان في مقام الثمرة واخذ النتيجة لم يثبت حكم واحد فما كان الامر
كذلك يشهد جناب المستطاب بوجود ميزان عدل ثبت به من قبل حكم ولا يقدر
احد ان يعارضه ويقول فيه لم ولم وهو شأن الذي يعطي به من يشاء من عباده
وبه يعاقب ويثبت وعنه يسئل يوم الفصل وهو شأن الذي يعجز الكل
عن المقاومة معه في اظهاره ولما كان الامر مستورا في وراء الحجابات ان
لكل ذكر مقام وذكر الدلالات وليس في مقام ذلك البيان اثبات الميزان
اسئل من جناب المستطاب ملاحظة قسطاس البيان في المقامات التي
كتبت بين يدي جنابه وان مثله قد ثبت في شرح الكوثر لمن اراد ان يتذكر
او ينذر وان الآن اشرح ما اراد الله في ذلك المقام من تفسير تلك السورة
المباركة في مقام الحد لمن عرف الفصل حق الفصل وان على جناب المستطاب
لا يخفى سبل الظاهر والبواطن وان الامر في الحقيقة ليس مستوطنه جنابه بل اراد
التذكار لبعض الاخيار وظهور الانوار وكلمة الاسرار لبعض الابرار وان الامر
لما كان له مقامات معدودة اشير ببعض حكم منه وهو ان لكل حرف من
القرآن مقامات كثيرة بل خلق الله في آية حقيقة كل شيء وقع عليه اسم شيء

ايات كلشيئ لئلا يصعب على احد عرفان ظهورات ايات فضله وتجليات
شئونات عدله في كلشيئ ويرى كلشيئ ظهور سلطنته فيجلس كلشيئ ظاهراً
موجوداً بحيث لا يرى شيئاً الا ويرا قبل ذلك الشيئ فمنها رتبة النقطة
فيمقامات الفعل حيث لا يقدر ان يطلع بحقيقتها الا من جعله الله مقام نفسه
في العالم الاول مقام العدل وذلك المقام مختص بمحمد رسول الله ثم من لا
نصيب له فيه وهو فيذلك الشأن شأن من ظهورات حضرته وحقيقة
ذلك الحرف وان الاشارات مقطعة عن دونه من ذكره وان الغايات
محدودة عند طلوع انوار بهائه وان ذكري ذلك المقام لم يك من سبيل
العرفان بل هو من نور البيان الذي خلق الله في حقيقة كلشيئ وان
سر ذلك المسئلة مكنوف عند جنابك ولا تحتاج بذكر البسط ولغيرك
ما ارى سبيلا لعرفانه اليه ومنها رتبة الالف اللينية وهو مقام رتبة
الثاني من مراتب الفعل وان ذلك مقام تعين حرف الاول في ظهور
الفعل وان ذلك الله بلطيف حكمته وعظم عنايته قد جعل ذلك المقام
مختصا بوصيه حبيبه علي ع ولا نصيب لاحد في عرفان ذلك الحرف لانه
يحكي فلتة عن حضرته ويدل على طلعته كما صرح بذلك رسول الله في
الحديث المشهور ولا يعرفه الا الله ونفسه وليس لما سواه في عرفان

ذلك الحرف سبيل الآله هو بعينها آية من كينونيته في جبروتيات ملكوت
السموات والارض وانه واقف في مقام التوحيد الواقع بعد رتبة النقطة
في مقام ذلك الحرف ولا يعرف صنع الله في حقه الا هو سبحانه وتعالى
عما يصفون ومنها رتبة الالف الغيبية وحرف الصمدانية ونور الالهية
وحرف ظهور الهوية وآية الاحدية في كينونية البشرية واتحادها في ذلك المقام
تحكي عن مقام الحسن وتدل على ظهور رتبة التثليث في مقام القدر الذي
في ذلك الشان اختلف الكل في مراتب اختيارات الوجود ومن حكم ذلك
الحرف في رتبة الظهور اخذت النصارى شكل التثليث وحل اللاهوت في
الناسوت وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومنها رتبة
الف غير معطوفة وهو مقام ظهور اسم ربه المميت في مراتب الفعل وبدء
خلقه الاشياء لظهور البداء بعد الامضاء ان الله قد جعل حامل ذلك
الحرف في ذلك المقام ابو عبد الله الحسين ع ولذا انه روحي ومن
في ملكوت الامر والخلق فداه لم يرض بالبقية والنقطة بكلها الا خاتمية البرية
وقبل الشهادة لظهور الولاية الكلية في ذلك الحرف وانه روحي فداه
في ذلك المقام يحكي من مراتب مقامات الاحرف المشتقة من بسم الله النقطة
وآية الارادة ودلالة الالف الغيبية وراء حجب اللاهوتية بما لا غاية لها

بها الى الحد الذى لا غاية له فى الامكان ولذا اشار الصادق فى
زيارته ليلة نصف الشعبان لا دليل والله مفزعك والا مغلوب والله
ناصرك وانه روحى فداه لا يدل فى ذلك المقام الا على طلعة ظهور الذات
فى عالم الصفات وكذلك الحكم لذلك الحرف من القرآن وان بحور السموات
والارضين لو كان مداد البيان ذلك الحرف من القرآن لينفد فى
الحين قبل ان يظهر بيانا من ذلك الحرف الاول لان الله ورد اختصه
لنفسه واصطفاه لمحبته وانه هو حرف الامر الذى به قامت السموات
والارض لا يعلم كيف هو الا الله ومن خلقهم الله فوق رتبته من حيث
وابيه ثم اخيه صلوات الله عليهم ما اشرق الابداع بالابداع وان ذكر
فى ذلك المقام لم يك الا بمثل ذكرى فى مقام الذات فى كلا المقامين
لا وجود لنفسى فى تلك الرتبة ولكن لما خلق الله بعض ايات قدرته
فى حقيقة فؤادى اشرت اليه برشح خفيف لجنابك اذا اردت ان
تلاحظ رتبة المفقود فى الموجود ومنها حرف فى مقام الاذن وهو مقام
الحروف وذلك مخصوص بشموس العظمة صلوات الله عليهم ولا نصيب لاحد
فى عرفان ذلك الحرف لانه يحكى عن جلالتهم ويدل على حضرتهم وكان
بابا لعرفان مقامات قدرتهم فجل وعلا ذلك الحرف عن التبيان و

والبيان ومنها حرف في مقام الحروف المجتمعة وهو رتبة الاجل ومقام
نور بقية الله في جوهريات كينونات الاهوت وذاتيات ايات الجبروت
ودلالات مقامات الملك والملكوت وشئونات عرضيات ظهورات
عالم الناسوت الله يعلم حكم ذلك الحرف لاسواه ولا نصيب لاحد من النبيين
والمرسلين في عرفان ذلك الحرف من القرآن وان على الله الكلان في احكام
المبدء والمآب ومنها حرف في مقام الكلمة وهو رتبة الكتاب في حكم
الخطاب وان الله قد قدر حكم ذلك الحرف لفاطمة صلوات الله عليها ولا نصيب
لاحد مما خلق الله سخت دقتها في عرفانه وان ما سواها لا عرفوا احكاما من ذلك
الحرف الذي خلق الله في مقام انيته ذلك الحرف في رتبة ان السبيل مسدوده
والطرق مردوده ولا الدليل تذكر في السبيل ولا السبيل يثبت الدليل وسبحان
موجده عما يصفون ولما ظهر بعض مقامات احرف القرآن لا يخفى على
جنابك ان بعد تلك المراتب التي هي اصل الكلية في مبادي العلل مقامات
كثيرة منها في مقام اثر المشية ومنها في مقام ظهور اثر الارادة ومنها في
مقامات الافضال في نفس الفعل ومنها في مقامات مبادي الصفات و
منها في عالم الانانية في مقام ظهورات الذات ومنها ما دار ذلك في مقام
نفس الاسماء والصفات ومنها في مقام باطن العرش ومنها في مقام ظاهر

الكرسي وما في ايات السموات وان في الارض لو كان بطبق فهو شيخ
بالنسبة الى المقامات التي فضلت بين يدي جنابك وان مثل جنابك
يعرف المقامات اذا كشف الستجات عن مقام طلعة الصفات في عالم
نور الذات وان على ذلك السبيل الصعب والطريق المستصعب يعرف
ان طرق مقامات القرآن ويشهد بذلك حكم البيان ويفسر كل ما شاء بما
نزل الله في القرآن وان ما ورد في الاخبار بان للقرآن بطونا الى سبعين
او الى سبعمائة فهو لعدم تحمل الخلق والا ان حكم احرف القرآن وامره اعظم
من ذلك بعدد وكل ما احاط علم الله من ذكر الذات والحدودات والاسماء
والصفات وله تفسير ولكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية بما لا نهاية له لله
يعلم عظمة كتابه وكما ان لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فرض بان
الكل يعتقد بذلك فكذلك الحكم حق في كل حرف منه بحيث لو اراد الامام
بان يخرج احكام كل السريات والظهوريات والبدايات والنهايات
من حرف الالف في القرآن ليقدر بذلك وجعل الله فيه كما صرح بذلك الامام
الصادق ع في تفسير الصمد وان ذلك لهو الحكم والواقع والتنزيل الظاهر و
ثبت ذلك البيان فكيف يمكن تفسير حرف من القرآن لا ومن نزل الله عليه لا
يقدر احد بذلك ولا يمكن في الامكان لان الفيض لم يزل يتجدد بوجود الا
ابداع

وان ذلك حكم الانفاذ له في الاختراع وبه يعلم حكم كل شيء وان اليه يرجع
حكم القرآن وحده لان من عنده قد نزل بالحق وحده سبحانه وتعالى عما
يصفون وان بعد ذلك البيان يكشف عند جنابك اشارات بعض الآيات
في القرآن وان تفسير تلك السورة المباركة كما هي بما نزل الله على حبيبه مطابقة
بما قدر له شأنه وان في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير وانني انا
ذا اشير بتفسير حرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلا لعرفان كل الآيات
والكلمات من اهل العيان وهو ان الحرف الاول كان الواو وله مراتب
ثلاثة نهايته له به فنهايته اسم للولاية الكلية والقضية الاولى الالهية والمطلقة
المتعالية الازلية الابداعية وانه في ذلك المقام اول حرف من مسميات
ظهور الاسماء ويكون عند رجال العماء بعينها حرف الاسماء والانشاء ويستدل
على ظاهره بباطنه وباطنه بظاهره وعلى سره العلانية وعلى علانيته بسره وهو
الولاية التي انقطعت الآيات عن ساحة حضرته وغربته والكينونيات عن قرب
جلال رحمته لانتهاء كينونيتها مفرقة المقربات عن مقام الصفات ومسدة
الآيات عن ذكر الاسماء والآيات الله يعلم حكمها لا يحيط احد بها ومنها
الولاية الظاهرة عن رتبة القضية الاولى المباركة والمتجردة الالهية التي لا
بشرقية ولا غربية وهي الولاية الظاهرة في رتبة الارادة من حضرتها الله في مقام

العدل مقام المشية وفي مقام الفضل رتبة نفسه وهي الولاية التي استوت
باذن الله على عرش العطاء ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل ذي روح
رزقه حيث اشار الله الى مقامه في القرآن بقوله هنالك الولاية لله الحق
هو خير ثوابا وخير عقبا وان في تلك الرتبة العلية والآية الجلية تميز
كل المختلفات ويفرق كل المجتمعات ويؤلف كل المتفرقات ويثبت
كل الكثرات تحت ظلال مكفهرات افريدوس الاسماء والصفات ولذا
اشار الصادق في حديث المفضل حين سئل عن عرفان مقام تلك
الولاية الكلية وحاصله بانه هو بيت العز وقمص الظهور وآية رب الغفور
ولا هي هو ولا هو غيرها وان الفرق ان الولاية الاولى تحكي عن الله
في المرآت الاولى التي لا تحتله لها قبلها ولا فصل بينها وبين رتبة الظهور
الذي هو خلق الله في كينونتها وان بها تثبت آية الاحدية والانوار
الالهية واللجة الصمدانية والبهاء القيومية ولا يكون لها دليل في مقام ذاتها
ولا ذكر في رتبتها عن غيرها وهي الولاية الازلية الدالة على الله بالدلالة
التي تجلى الله لها بها واشرقها وجعلها مقام ظهور طلعته ليوحد الكل بآية تلك
الولاية حضرة احدية ويمجد بها صمدانية ويكون بذلك عارفا بحق مولاه
حامدا مثنيا دارئه في مبادي العلل ومنتهاه وان تعلم ذلك البيان

يفرق العبد المقام الأول بنور الازلية والمقام الثاني بظهور رتبة الاراده
ولا شك ان الولاية في الرتبة الأولى ثابتة وان في الثانية لا ظهور لها
في الرتبة الأولى الا بظهور الاراده وان في مراتب تلك الولاية كل الآيات
بظهور الامكان ثابتة وان الاشارات والمقامات والدلالات والعلامات
لو تذكر في تلك الرتبة الثانية ليكون في مقام الشيخ بالنسبة الى الرتبة الاولى
وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية المتلألئة الشعشعانية القائمة التي
عينت وشيئت وقدرت وقضيت وانفذت واجلت واحكمت في ذاتيات
حقايقها وكينونيات مقاماتها وآيات وحدانيتها وظهورات دلالاتها وما
قدرته لها في مقامات الخلق والأمر وان هذه الولاية هي الولاية التي تحكي
عن الولاية الثانية في رتبة القدر وان في مقام تلك الولاية تظهر خفيات
مراتب الكونين وجوهريات تعينات التدوين وكينونيات مظاهر التقرير في
الواقف الناظر الى حق اليقين ومن اراد ان يطلع بحقيقة ظهور تلك الولاية
حق بان يفكر في مقامات ظهور تلك الولاية ليثبت فوائده ويطمئن قلبه بما
نزل به في احكام الدين واشارات الكتاب المبين وما قدر الله من احكام
يوم الفصل وما اراد الله وامر به من مقامات الجنان ودركات النيران وما شاء الله
فيكل شيء وان لدى جنابك مشهود تلك الاشارات والآثار ذكر الدلالات

فی بین یدی جنابک لم یک الا لتفصیل ظهور الکلمات وظهور ما شاء الله
فی الکتاب وان الی الله یرجع البدایات والغایات فی المبدء والمآب
وان من مقامات تفسیر الواو هی الولایة فی ظهور رتبة القضاء والبداء
ثم الامضاء والثناء وان بها یثبت حکم الولایة التی نزل الله حکمه فی القرآن
فی مقام ظهور العیان وهی الولایة التی قد اعطاها الله سبحانه اهل العصمة
صلوات الله علیهم وانهم بها یحکمون ما یشاؤن بما یشاؤن وما یشاؤن
الا ان یشاء الله وانها لهی العلة العلیة فی الامامة فی مبادی البدایة والنهایة
وان فی مقام الحقیقة ملک الاشارات فی تفسیر الواو فی مقام الباطن و
کذلک الامر یجری فی باطن الباطن الی منتهی مراتب التی جنابک اذا اردت
ان تطلع بحقیقتها لا یخفی علیک وان فی بعض المقامات اذا اردت ان انظر
تفسیر الواو لا ینبغی الآن لما ما حان وقته للمقامات التی مشهودة عند جنابک
لما لا یقدر احد ان یعرف ویطلع بحقیقة الواقع واذا جری القلم بذکر
تفسیر الباطن اذکر فی ذلک الکتاب قاعدة من قواعد حکمة الحقة التی
بها یعرف العالم حکم باطن الآیات والاخبار عن الظاهر وهو ان الله
قد اقام الخلق فی المشهد الاول لذکر توحیده ثم فی المشهد الثانی لنبوة محمد
رسول الله ثم فی المشهد الثالث لولایة اهل العصمة صلوات الله علیهم ثم

في المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة اليقين وان ذلك في
رتبة النزول واذا اراد احد ان يعرف قسطاس ميزان علم الباطن حتى
عليه بان يرجع الحكم الى تلك المقامات وما دل كل الآيات في رتبة القصور
بالباطن الباطن وعلى العكس بالباطن الظاهر كما يدل عليه الحديث المشهور
الذي رواه الكليني في الكافي عن الصادق ع وانطق به الكاظم ع المتعمن
فيروز ولكن علم الباطن لاكثر الناس صعب المرام يجهلوا ذروة الامر ولكن
على جنابك سهل اذا اردت ان تطلع عليه واراد الله ليمكن ان افسر
تفسيرا وبعض احكام الدين من الاشارات المعروفة والعلامات المعلومة
ولكن الآن لا يجري الامر لما تطلع جنابك عليه من تفصيل المقامات كثيرة
العلامات ولكن اشير ببعض مقامات منه لتلا يخلى احد حكمه وحوان الله
قد خلق الكل بما هو عليه كما هو عليه وان الامر نزل من مبادي العالم الى
كثيف حتى انتهى الى رتبة الحروف وان في ذلك المقام قد جعل الله اسم
حرف التوحيد وسره كله هو طبقا للعالم العلوي وان اولى ان لباب العلم
ما هنا لك الا بما لطفنا وان الله بلطيف صنعه قد اقترن الواو بالنا
لما لا يرى التعين في نفسه من الحروف ويكون اقرب بالمبدء ولا يزيد عدة
ذلك الحرف حرف الهجاء الا واحد وان ذلك حرف الانية التي خلقها الله

لحفظ رتبته وان مقامات التوحيد فيذلك الحرف ترجع الى حقيقة التوحيد
وسر التجريد وهو الحرف الواحد الذى يدل فيكل شأن على انه سبحانه
وان كل الحروف فيكل المقامات من الارواح والاجساد يرجع الى
حرف الواو وانه يرجع الى حرف الهاء الذى هو حرف التجريد فى رتبة
التوحيد وان على ذلك البيان يتفرع مقامات عالمه التى ذهلت العقول
عن درکها ولا يمكن اظهار حقيقتها وليس الآن لما كان مشعر عرفانه الفؤاد
حق بيانه وان من مقامات تفسير ذلك الحرف هو رتبة ظهور معانى القرآن
من مقامات الاشارات الى منتهى غايات النهايات وما قدر له فى علم
الكتاب لاولى الالباب من اهل المآب وهو ان يرى السالك من سفر
الخلق الى الحق ذلك الحرف بعينه هو مقام سكون لجة الاحدية التى قدر له
له من سفر الخلق الى الحق لان الختم بعينها هو نفس البدء والاصح عرفان
الذات فى الاسفار المعدودة فى علم الكتاب الا بنفى الدلالات عن حسا
قرب الصفات كما اشار بذلك على عليه السلام فى خطبته حيث

قال عز ذكره

اول الدين معرفته الى ان قال وكمال التوحيد نفى الصفات عنه
بشهادة ان كل صفة غير الموصوف وكل الموصوف غير الصفة

وان ذلك اللطف مقامات التوحيد في ظهورات التجريد وليس فوقه شرف ولا
ولا لمن لا يصل اليه عز ولا خير وكفى بذكر تلك الاشارات في تفسير حرف
الاول من السورة المباركة وله مراتب في مقام الصور ينبغي ان يوقن الانسان
بحقيقتها وهي ان روح لفظ الواو الذي نزل الله في اول تلك السورة
في مقامه مشتمل على جميع الآيات في الانفس والآفاق وكذلك كان الحكم
في صورته وان من في السموات والارض لو اجتمعوا على ان يأتوا بمثل ذلك
الواو في حرف اول تلك الكلمة من القرآن لن يأتوا لان الله كما جعل روحه
محيطا على كل الدلالات والآيات فكذلك كان الحكم في صورته ولكن اكثر
الناس قد اشتبه الصور عليهم لما لم يطلعوا بحقيقة سر القرآن فكما ان صور
الناس في هيكل الانسان واحدة وان احدا منهم كان حجة عليهم فكذلك
الحكم في صور الحروف فكل ما يتكلم الناس ويخطه بقلوبهم في تركيب الحروف لم
يعدل روحها ولا جسدها ذلك الحرف الواو من كتاب الله وان ذلك مشهود
عند جنابك لا تحتاج بذكر التبيان بعد البيان ولما ثبت تلك الاشارات
بعض مقامات حرف الواو اذكر لكل حرف من تلك السورة شانا من تفسير
الباطن لما امر جناب المستطاب في مقام البيان طبق شرح الكوثر في التبيان
وجاء الاذن في الاخبار من شموس النبوة والامراد بان كل الاسماء ممدوحا

في شأن اهل العصمة وما لا يعادل سرها علانيتها وقد نزل الله في شأن
ائمة الذكر ذكر الكل حرف من تلك السورة بما شاء الله وارادة في
ذلك الكتاب فان اليه يرجع المبدء والمآب وان الحرف الاول هو الواو
وانه الاشارة الى مقامات الولاية الكلية في عالم اللاهوت ثم في عرش
الجبروت ثم في دلالات الملك والملكوت ثم في اشارات المقامات من ولاية
كل نفس ما قد احاط علم الله وان من ورا، حكم تلك الاشارات لا يعلم حكما
الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الحرف الثاني حرف الالف وانه الاشارة
الى مقامات الآل الفردوس وادام الرحمن وانه الحرف الذي قام به كل الحروف
ولديه مشهود باذن الله كل المبطلون ولا يعرف حقيقة سر ذلك الامر المسطور
الا من شاء الله وكل اسم يطلق عليه اسم الشيئية لو جعل الانسان تفسير ذلك
الالف لجعل حقا وله اجر وكتاب الله بما اظهر مكنون الظهورات في غياهب
الكلمات والاشارات وله مراتب اذا لاحظت جنابك تطلع بحقيقة لا تناسب
الامر في المبدء والمآب ثم الحرف الثالث حرف اللام وهو الاشارة في مقام
الباطن بلواء المحيطة المنبسطة الكلية الاولية التي جعل الله الكل في ظلها و
جعل حاملها عليا في كل المقامات من عالم البدء الى عالم الختم وهو لواء
الاحدية التي ما جعل الله لها ظلا ولا شأنا دون ظهور سعتها ثم لواء الرحمانية

ثم لواء اسم الوحدانية ثم لواء الواحدية وما يدل في كينونيته ذاته بما قدر له في علم الواقع وان دون ذلك التفسير لشئون مستورة وهو ان حرف اللام عدة الليالي التي وعد الله موسى بن عمران في الطور وصيره رجع كل الظهور اذا غاب المبطون وله وجه في طلعة الحروف جعل الله في غيره ولذا جعل الله وسط اسم علي عليه السلام حرف اللام لان رتبة القوابل لم تتم الا بذكر المقبولات في تمام عدة اربعين وانه روحي فداه هو القائم باذن الله بين العالمين والحاكم بين المستخفين ولمن له علم الباطن يقدران يبسط في ذلك المقام كل ما شاء من بروز اشارات الحقايق وعلامات الرقايق وما جعل الله سبحانه في كل المقامات تحت رتبته وظهور ارادته حيث لا يخفى على نباهتك شان التبيان في سبل ذلك البيان ثم من الحرف الرابع حرف العين علو الاحدية في مقامات اللاهوت ثم علو الواحدية في شئونات الجبروت ثم علو الرحمانية في مقامات الملك والملكوت ثم علو الصمدانية فيما تجلى الله لكل بكل فحقايق الانفس والآفاق وادعوا الناسوت ثم من الحرف الخامس حرف الصاد ذكر مقامات الصمدانية اهل المتجلية في كينونيات ذوات اهل اللاهوت ثم الصمدانية المتشعشعة المتقدسة المتجلية في ذاتيات مجردات اهل الجبروت ثم الصمدانية اللامعة البديعة من انيات حقايق اهل الملك والملكوت ثم

الصمدانية التي تحكي عن رتبة الأولى عن مراتب الفعل التي نزل الله سبحانه
ظهورات نوره في نفسانيات اهل الناسوت ثم من الحرف السادس حرف الراء
الرحمة الكلية التي خلق الله بها المشية بنفسها قبل كل شيء ثم جعلها علة جميع
الذرات ثم الرحمة الواحدية التي خلق الله بها نفوس ما احاط علمه في الكتاب
ثم الرحمة الكلية النازلة في مقام القدر طمطام زاخر موج الذي فيه تميز احكام
الخلايق ويسعد من يسعد بعرفان المنزلة التي خلق الله في منتهى ذلك
المقام ويشقى من يشقى بما لا يشعر بما نزل الله فيذلك الطمطام الذاخر
الموج ثم الرحمة التي وسعت كل شيء وجعلها الله بارها مائة جزء كما صرح به
العسكري في تفسيره للرحيم ورحم بجزء واحدة منها من يوجد في عالم الدنيا
وتسع وتسعين جزءا يرحم الله عباده يوم القيامة بما اراد وقدر في الكتاب
وهي الرحمة الجامعة التي وسعت المؤمن والكافر وكل الاشياء وان بتلك
الرحمة وجدت وذوتت جواهر ذوات كل الممكنات وان الله قد جعل
حامل تلك الرحمة في ذلك المقام الحسين ولذا انه روحي ومن في ملكوت الامر
والخلق فداه يشفع يوم القيمة عند الله بالاشفع مثله احد سواه رزقني الله وكل
من اراد لقاءه شفاعته في يوم الحساب انه هو الغفار في المبدء والمآب ثم من
الحرف السابع حرف الالف النية المشية بدء الفعل يعبر اهل الحقيقة عنها بالارادة

ثم انية الجوهريات في رتبة القدر من عالم اللاهوت والجبروت والملك و
الملكوت ثم انية التي خلق الله في حقايق كل شيء من مبادي الاصل الى منتهى
بالظلمات الصماء الدهماء البصيم ثم انية التي بها يميز الصادق في ظهور
آثار الجلال عن دونه اذا لم يشاهد حكم المثال ثم من الحرف الثامن حرف
النون نورية في مقام جوهريات تجليات اللاهوت ثم نورية في مقام
كينونيات ذوات الجبروت ثم نورية في مستترات آيات الملك والملكوت
ثم نورية الذي نزل في القرآن ونسبه لعزة نفسه الى نفسه حيث قال عز ذكره
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شيء عليم ثم من الحرف التاسع حرف الالف
ارادة نفس الفعل في مقامات المبادي والعلل ثم ارادة رتبة الثالث من مراتب
الفعل وان في ذلك المقام تميز ارادات الموجودات واليه اشار الحجة في
زيارة آل ياسين التي طلعت من الناحية المقدسة الى عثمان بن سعيد حيث قال عز
ذكره وان مشيتكم ذات مشية الله الخ ثم الارادة التي خلق الله بها كينونيات
الارادات في تحت رتبة آل الله من النبيين والمرسلين والشهداء ثم الارادة

التي جعل الله في مسألة الرعية وان بها يفصل الانسان ما اراد سبحانه
وتعالى عما يقولون المشبهون في حكمه ولقد زلت اقدام بعض الحكماء في هذا
ذكر ارادة الله حيث ذهبوا بانه صفة الذات وان ذلك كفر صراح في
مذهب آل الله الاطهار لان الارادة هي صفة الفعل وان الله ابدعها
بالمشية لظهور نفسها في مقامات المجردات والرضيات ولا يعلم كيفية
ما ابدع الله في تلك المقامات الا من شاء الله انه هو العلي المتعال
ثم من الحرف العاشر حرف اللام اللآلئ التي خلق الله في بحر اللاهوت
ثم اللآلي التي خلق الله في بحر الجبروت ثم اللآلي التي خلق الله في بحر
الملك والملكوت ثم اللآلي التي خلق الله في بحر ارض الناسوت من كل نوع
ما خلق الله بامره انه هو العزيز المنان ثم من الحرف الحادي عشر حرف الالف
ابداع المشية في عالم العماء ثم اخراج الارادة بعد عالم اللاهوت في عالم
الجبروت ثم انشاء الجوهريات مما احصى علم الله في عالم الملك ثم احداث
البحث في رتبة القضاء بما يحصى كتاب الله في عالم الملكوت ثم من الحرف
الثاني عشر حرف النون النور المحمدي في طلعة ظهور حضرة الذات ثم النور
المتعين في عالم الاسماء والصفات ثم النور المتعلق بالركن الثالث من
العرش الذي جعل الله لونه الاصفر في تلقاء الركن الاول لون الابيض ثم

النور الذي خلقه الله في المصباح الذي يحكي عن ظهور الوان العرش من
لون الصفرة بعد البياض ثم الاخضر قبل الاحمر وان ذلك نور الله في
الآفاق والانفس والعوالم الكبرى الذي به اختلفت المفترقات
وافترقت المؤتلفات بما شاء الله وقدر في المبدأ ثم يوم المآب ثم من
الحرف الثالث عشر حرف السين سناء البناء ثم سناء الثناء ثم سناء
العمار ثم سناء القضاء اذا جرى الامضاء ولا يسبقه البداء ثم من
الحرف الرابع عشر حرف الالف آيات الاحدية في ظهورات مقامات عالم
اللاهوت ثم آيات الواحدية في شئونات بروزات عالم الجبروت ثم
آيات الرحمانية في علامات دلالات آيات الملك والملكوت وما استوت
على عرش العطاء باذن الله في كل مقامات الحد واللا نهاية بما شاء الله
في ظهور نفس الملك والملكوت ثم الآيات المتجلية عن تلك الآيات المشرقة
في جوهريات كينونيات ذوات المجردات وما احتوى علم الله في عالم الاسماء
والصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الابيض الذي منه
ابيض كل بياض في الامكان ثم النور الاصفر الذي منه اصفرت الصفرة
في كل شئ بالاعيان ثم النور الاخضر الذي منه اخضر كل شئ في السموات والارض
بما اراد الله الرحمن وانزل في الفرقان ثم النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة

كتشئ من سر الامكان في الاعيان ثم من الحرف السادس عشر حرف
اللام وانه للواء في مقامات المكونين والمذرين بما لانهاية لها بانها
وان به تحققت المتحققات وتعينت المتعينات وتجلت المتجليات
وتلألأت المتلألئات وما يطلق عليه ذكر كلمة الاسماء والصفات ثم
من الحرف السابع عشر حرف الفاء فردانية الواحدية ثم فردانية الرحمانية
ثم فردانية الآيات التي خلق الله في مراتب كينونيات ذوات اهل الملك
والملكوت ثم فردانية مقامات مبادي العلل وما خلق الله في جوهريات
مراتب الابداع وشئونات الاختراع بما شاء الله وارادة الكتاب انه هو
العزيز المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف الياء تم ارض اللاهوت
ثم تم ارض الجبروت ثم تم ارض الملك والملكوت ثم تم الذي نزل الله
حكمه في القرآن حيث قال عز ذكره واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين ثم من الحرف التاسع عشر حرف الخاء شأن خلوة الاحدية عما
سواها وفرض هيئة الصمدية لا المغايرة بين ما خلق الله بالابداع وما سواه ثم
خلوة الفعل عن المفعول ثم خلوة العلة عن المعلول ثم خلوة ما خلق الله في
سلسلة الفوق عن سلسلة التحت ثم من الحرف العشرين حرف الذين

سناء الله في عالم العماء ثم سناء الله في عالم البهاء ثم سناء الله في عالم
القضاء ثم سناء الله في عالم الامضاء ثم من الحرف الواحد والعشرين
حرف الراء رتبت عسكر نحل اللاهوت في امة الجبروت ثم الاجمة التي
قد خلقها الله لايلاف المقربات ثم الاجمة التي قد قدر الله فيها حكم العدل
ولا يصل لاحد الا بالفضل ثم الاجمة التي اراد الله لكل ما خلق وبدء حتى
احاط علمه انه هو العزيز المقتدر ثم من الحرف الثاني والعشرين حرف الالف
اصل شجرة الكلمة التي خلقها الله في عالم اللاهوت وجعلها آية لظهور نور
ازليته في الابداع ثم اصل شجرة الطوبى في الرضوان ثم اصل ورقة المباركة التي
ذوقت بالغصن الاول من الشجرة التي خلقها الله لظهور آية الولاية في
مقام الاجسام ثم اصل الشجرة المقدسة التي نطقت في الطور باذن الله
وما دلت الا على الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف
الثالث والعشرين من حرف اللام وانه هو ذلك المقام اللوح الاعظم الذي
يحصى فيه كل الشئون ثم لوح الامر الذي ما نزل الله شيئاً الا وقد سطر فيه
ثم لوح الحفيظ الذي يحصي اعمال كل الخلايق الى ما قد احاط علم الله ثم
اللوح الذي قد خلقه الله بعلم عزرائيل لقبض روح كل ذي روح وانه ينظر
اليه في كل حين ويطيع امر ربه بما يطلع من احكام ذلك اللوح باذن الله

سبحانه وتعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف الالف اية الاحدية
الاولى التي قد اعطاها الله وهذه تكرار ذلك للذكر الاول ثم اية الاحدية التي
قد اعطاها الله ما ية الذين الذين بها يوحدون الله بارهم في كشف ولا
يوحدون الله الا بما شهد الله لهم بهم في علم الغيب ثم اية الاحدية التي قد
اودع الله في حقيقة كل ما وقع عليه اسم شيئ من عوالم المجردات والماديات
والجوهريات والعرضيات والكيفيات وما احاط علم الله وراء تلك الدلالات
والاشارات التي بها يتوجهون الى مظهر حضرت الذات بنفي الاسماء والصفات
والصفات ثم من الحرف الخامس والعشرين حرف الالف امر الله الذي به
يعرف الانسان ايات التجريد وعلامات التفريد ودلالات التوحيد ومقامات
التمجيد ثم امر الله الذي يعرف به العبد مقامات الواحدية والكينونيات
الذاتية والتفصيليات المعينة والمقامات التي جعل الله لتعطيل الماء في كل مكان
والبيان الاشارة قول الحجة في دعاء يوم رجب ومقامات التي لا تعطيل لها
في كل مكان ثم امر الله الذي به افترقت المفترقات واجتمعت المجتمعات والتفت
المؤتلفات واظهرت ما في ملكوت الاسماء والصفات ومقامات الغايات
الخمسين ٤
الغايات الى ما قدر الله في رتبة الكتاب ثم امر الله الذي اقامه ابو عبد الله
في يوم عاشورا ولم يقدر والان يقوم معه الا من شاء واخذ عهد تثبيته في مثل الذر

ولذا قال لما قام ناطقا وحزب الشيطان اندعون بعلا وتذرون احسن الخالقين
فاسئل الله من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون حكمه ويبغضون الذين
يرضون بفعال الذين حاربوا معه عذبهم الله بما استحقوا وما الله بظلام
للعبيد ثم من الحرف السادس العشرين حرف اللام اللهم الذي اراد الله
في الكتاب للذين يكونون وراء حجبات اللاهوت العباد الذين ما جعل الله لهم
انية المعينة في رتبة الظهور ولو كان فيهم في رتبة الظهور وهم قوم ما ينظرون
في الاشياء الا بنظر الرب جل سبحانه ولو نظروا الى شيئ بدون طرف البدء
لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم ويطلع باحوالهم رزقنا الله
في جنات العدن ومن صلح من آبائهم وذرياتهم انه هو الغفور الودود
ثم لمم الذين قد جعلهم الله في تحت ظل ركن الاصفر من العرش وهم
قوم قد ظهر فيهم ثمرة الانية اكثر من الساكنين في مقام الركن الاول
ولذا ظهر لونه (لون نسخة) الصفرة ثم لمم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الاخضر
من الركن الثالث من العرش ثم لمم الذين جعلهم الله في تحت
ظل نور الاحمر من الركن الرابع من العرش وان في ذلك المقام
تظهر منادي نور ركن الاول بحقيقته ثم ركن نور الثاني بظهوره
ثم ركن نور الثالث بشئونه ولذا وجدت الكثرات واللانهايات

وراء تلك المقامات وان الناظر لو ينظر بطرف البدء الى تلك
الاشارات ليعرف حكم الفضل في ذلك المركز والعدل في المرآت
التي اشرت اليها وان الى الله يرجع الحكم في المبدء والمآب ثم
من الحرف السابع والعشرين حرف الذال ذروة العرش ثم
على الامر ثم ذروة الفردوس ثم ذروة مراتب المجردات و
الجواهر ثم ذروة كل ما وقع عليه اسم شيئي من الاسماء والصفات
ثم من الحرف الثامن والعشرين حرف الياء وهو حرف الذي
قد خلق الله في اخر اسم على مظهر قضيات العشر وفي رتبة
الختم وان هذا الحرف هو من حروف النورانية وان اصل الحروف
قد خلقها الله مثال عالم العلوي فاربعة عشر حرفا منها لظهور الله
الله وفيها مقامات التدوين والتكوين وهي صراط علي حق نمسكه
واربعة عشر حرفا منها لظهور مقامات عكوس تلك المرايا فيقام
البيان وان الله ما خلق شيئا قائما بذاته الا بعلية تلك
المعاني الكلية في رتبة ارواح تلك الحروف ثم علية تلك الحروف في
رتبة النفوس هذه الحروف التي هي مقام الاجساد وما كان لفيض الله
في شان من نفاد ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف النون

وهو يصح ان يدل الذي يخرج حكم البواطن من الالفاظ نور الاسماع
في رتبة التسبيح ثم نور الاختراع في رتبة التحميد ثم نور الانشاء في
رتبة التهليل ثم نور البهاء في رتبة التكبير ثم من الحرف الثلثين
حرف الالف امر الله الذي به قامت السموات والارض ثم امر الله
الذي به ثبتت احكام الدين في كل المقامات ثم امر الله الذي فرض
على الكل ان يعرفه ويطلع بحقيقته ثم امر الله الذي ظهر على حقائق
الممكنات بما شاء كما شاء حيث لا يعلم كيف ذلك احد من اهل الانشاء
الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الواحد
والثلثين حرف الميم محمد به قيم ملكوت السموات والارض ثم محمد الله
في مقامات الامر والخلق ثم محمد الله لاوليائه الذين قد اخترهم لنفسه
وانتجبهم لامره وجعلهم مقام نفسه في الاداء اذ كان الله لا يدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ثم محمد الله لكل عباده بما قدرهم
من شيء الكم وقدر لهم كل الخيران يتبعوا امره بفضله انه هو المنان
ذو الفضل الدائم العظيم ثم من الحرف الثاني والثلثين حرف الزين
نور الله في المشكوة الاولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في المقامات
التي قد قدر الله لكل شيء من خلقه من الاسافل المسدودة السلسلة الاولى

رتبة ظهور مبادی الفعل ثم السلسلة الثانية مبادی ظهور سلسلة الختم ثم
سلسلة جوهريات الأبداع من طبقة الانسان الى ان انفصل الأمر الى شان
الترتيب ثم من الحرف الثالث والثلثين حرف الواو الولاية التي قد
خلقها الله لظهور ولايته لنفسه في مبادی الأمر وغايات الختم ثم الولاية التي
قد اعطاها الله المحمدية في المقامات التي لا يحيطها احد الا الله ثم الولاية
التي وجعل الله حاملها عليا في كل المقامات والدلالات والعلامات
والآيات ثم الولاية التي جعل الله في كينونيات مجردات الممكنات
في كل المراتب والمقامات ثم من الحرف الرابع والثلثين حرف الالف ذكر
الأزلية الاولية التي قد اختصها الله لنفسه وقدم مثلها ذكرها على غيره
فجا يوحد الله كل عباده الأزلية التي كانت حاكية عن ظهور حضرته التي
جعل الله اولها عين آخرها وآخرها عين اولها وباطنها عين ظاهرها
وظاهرها عين باطنها الأزلية الحقة الثابتة الدالة على الله سبحانه ثم
الأزلية التي اذن للاول ذكر من نفسه ونور من امره وآية من سلطنته وسنة
من كبريائه وعظمته من جبروته وظهور من غيب حضرته وجعلها المحمد حبيبه الذي
استخلفه في العالم الاول لظهور سلطنة نفسه واصطفاه من بين كل الآيات
الممكنات في عوالم المبادی لظهور ولاية قيوميته عما سواه ثم الأزلية التي

قد ابدعها الله قبل ذكره لاوصيا محمد رسول الله و بنته وجعلها في مقامات
ستة لظهور حرف الواو فمنها الولاية التي تحكي عن رتبة الارادة وتدل على
ازلية الدلالة في ايات الحكاية وانها هي ولاية على التي خضعت لعظمة
بهائه كل من في ملكوت الانشاء والعراء وانقادت لايقان علوفها رتبة
كل ما وقع عليه اسم الايجاد وهي الولاية التي لا يمكن ان يلبس حقة الوجود
احد في الانشاء الا بعد الاعتراف بمن اعطاه الله تلك المرتبة العلية في
الابداع ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية ودلت على تذكير الفناء
والبداية وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه الحسن بن علي ع وانه
روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه كان قائما على مقام ابيه ع في كل الشان
والجهات، ثم القضاء، والشان، ثم الامضاء، والبهاء، وكان له الفضل كل ما كان
له من القدرة والطاقة والعز والكرامة وما قدر له في البداية والنهاية وانه
السائق باذن الله الى كل مخلوق رزقه والمتجلي الى كل شيء حقه لا يواري عن
عرفه بذلك الشان حجبات الامكان ولا تستحجبه الاعيان ولا دلالات التبيان
ولا علامات العدل في البيان اثنى الله على حبيبه بفضله انه هو الجواد
المنان ثم الولاية المنيعة اللامعة التي قد اشتقت من تلك الولاية ودلت
على تلك المرآت الحاكية عن البداية وهي الولاية التي جعل الله حاملها الحسين ع

ثم الولاية التي اختصها الله سبحانه للقائم من آل محمد لعلو بهائه وذروة
سنائه وهي الولاية التي يشير كل حين الى صدره ويقول هنا لك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا جعل الله فرجه لظهور تلك الولاية
الرفيعة والمرتبة العلية السنية بمحمد وآله خير خلق الله وخيرة البرية ثم الولاية
التي قد اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهداة الخلق اجمعين
عباده الذين جعلهم الله لعلو بهائهم مقام نفسه وجعلهم اركان توحيده و
مظاهر تفريده وآيات تقديسه ودلالات تمجيده وانهم بتلك الولاية
الكلية يفعلون كل ما يشاؤن باذن الله وما كان امرهم في شأن الا امر الله
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه
لفاطمة صلوات الله عليها لظهور عظمتها هي عالم الاكبر ولا يعرف حقها و
لاحكم الولاية التي اعطاها الله الا الله ومن خلقهم الله فوق رتبتها و
سبحان الله رب العرش عما يصفون ثم من الحرف الخامس والثلثين
حرف الواو ولاية التي خلق الله في الامام ثم الولاية التي قد اشتقت من
اثر تلك الولاية واعطاها الله لشيعتها، ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك
الولاية التي حملت النجباء واعطاها اسرار النجباء، ثم الولاية التي
قد اشتقت من تلك الولاية وجعلها هداة الاسلام من العلماء العظام

ثم من الحرف السادس والثلثين حرف العين عين العبرية في مقام
لجة الاحدية التي هي آية المشية ثم عين اليمين في مقام لجة القدر ثم
عين الطبرية في مقام طمطام تيم القضاء ثم عين البرهوت في مقام
طمطام تيم الامضاء ثم من الحرف السابع والثلثين حرف الميم ميم
المجد في مقام تعين الاول ثم ميم المجد في مقام تعين الثاني في رتبة الافعال
ثم ميم المجد مقام الولاية المطلقة العلية ثم ميم المجد في مقام ظهورات
بنات كل الذرات مما احاط الله به في الكتاب سبحانه وتعالى يعلم ما في
السموات وما في الارض ولا يغرب عن علمه من مثقال ذرة في الظلمات
ثم من الحرف الثامن والثلثين حرف اللام لمسم الاشارات في عالم
الملكوت ثم لمسم الدلالات في عالم الجبروت ثم لمسم المقامات في عالم الملك ثم
لمسم العلامات في عالم الملكوت وان سبل الاستدلال في مقام ظهور
ملك الاشارات بمنظر الفؤاد بسر الامكان الذي قد خلق الله به كل شيء
اية كل شيء ومعنى كل شيء وان جنابك في النظر لا شك تعرف امر الله بالنظر
الاكبر ثم لما قد احاط علم الله اذا شاء الله بعلم القدر وسر المقدر ثم من حرف
التاسع والثلثين حرف الواو وواو الكينونية ثم واو الذاتية ثم واو النفسانية
ثم واو الانية في مقامات دلالات اباب الامر والخلق حيث لا يقدر

ان يحيط بعلم ذلك احداً الا من شاء الله سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف اربعين حرف الالف امضاء المشية في رتبة القضاء
ثم امضاء الارادة في رتبة البداء ثم امضاء القدر في رتبة البهاء ثم
امضاء بنفس القضاء في مراتب الانشاء بما شاء الله في حكم المبدء و
يوم المآب ثم من الحرف الواحد والاربعين حرف الالف اعمال
الذين يعملون في دين الله في رتبة حق اليقين ثم اعمال الذين
يعملون في دين الله في رتبة عين اليقين ثم اعمال الذين يعملون
في دين الله في رتبة علم اليقين ثم اعمال الذين يعملون في رتبة العلم
ولكل مراتب ومقامات لا يحيط بحقيقتها الا من شاء الله انه هو العزيز
المنان ثم من الحرف الثاني والاربعين حرف اللام لواء التجلي في رتبة
المتجلى له به ثم لواء اول رتبة التجلي ثم ظهور لواء اثر رتبة التجلي ثم
ظهور اللواء التي وسعت كل الذرات فاحاطت كل الموجودات وهو
اللواء الذي كان اليوم في يد حجة الله روحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فداه وليس لواء في مقام الجسم بل هو الروح المحيط على قوابل الممكنات
ثم من الحرف الثالث والاربعين حرف الصاد صلوة الوسطى ثم
صلوة العصر ثم صلوة الظهر في حين الزوال ثم الصلوة التي قد فرضنا

على كل النّاس الّتي هي اصل الأعمال واسنى الخيرات وازكى الطيبات
واعلى الحسنات فمن يستطاع بان يصلّي لله بما اراد الله في الكتاب
للمؤمنين فقد فاز فوزاً عظيماً ثمّ من الحرف الرابع والاربعين صرف
الالف اسرار اللاهوت ثمّ اسرار مقامات الجبروت ثمّ احكام
شئونات آيات الملك والملكوت ثمّ الامارات الّتي قد جعل
عند المؤمنين ليتميّزها عند كلّ نفس حكم كلّ شيء وكان الكلّ
بتلك الامارات من العالمين ثمّ من الحرف الخامس والاربعين
حرف اللام لالى بحور المجرّدات في عالم القدس لالى بحر الجواهر
في عوالم الفردوس ثمّ لالى البحر الامكان الذي لبدء تلك الشجرة
المشرقة الّتي هي في الواقع امكان بالنسبة الى سلسلة التحت يكون
بالنسبة الى سلسلة الفوق ثمّ لالى البحر ارض الاجسام من مبدء
التعيّن الى منتهى المقامات الّتي قد اراد الله في الكتاب وخلق
بامر فوق التراب الى ما ينتهي الى الثرى وظلمات الصمّاء الدهماء
العمياء الظلماء ثمّ من الحرف السادس والاربعين حرف الحاء
حلال هذا الدين الذي حلال الى يوم القيامة ثمّ حرام ذلك
الدين الذي حرام الى يوم القيامة ثمّ حكم العدل لمن شاء الله ثمّ حكم

الفضل لمن اراد الله سبحان الله وتعالى عما يصفون ثم من
الحرف السابع والاربعين حرف الالف امر المبادي وهي كونات
ثم امر المبادي وهي ظهورات كينونيات المجردات ثم امر الذي امر الله
الكل به من يوم ذكر وجوده الى ما لا غاية له من فيض الرحمن ثم امر الله
الذي ينزل من بعد ويثبت به حكم الدين مثل قبل عجل الله فرجه
وقرب مخرجه واليه الاشارة. قوله عز ذكره ولما جاء امرنا
جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود
مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد ثم من الحرف
الثامن والاربعين حرف التاء ترتبة قبر الحسين ثم ترتبة قبر
ابيه صلوات الله عليه ما طلعت الشمس بالاشراق وما غربت
الشمس بالفراق ثم ترتبة قبور ائمة العدل ثم ترتبة قبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم من الحرف التاسع والاربعين
حرف الواو الولاية الحقة في رتبة اية التوحيد ثم الولاية الحقيقة
في رتبة نفس المشية ثم الولاية المنسوبة الى الولاية الاولى التي
هي اصل كل الارادات والايات والمقامات والاضافات و
العلامات ثم الولاية التي قد اذن الله في الكتاب الذين اتبعوا

امره وحفظوا احكام دينه فانهم حكماء اهل البيت وعلماء مذهب العدل
فمن عرف واحدا منهم فقد حق عليه اتباعه والقيام بخدمته لان الله قد
جعل ودده ونفسه وطاعته طاعة نفسه وليس لاحد سبيل فيكم الا
الاخذ عنهم والاقتداء بهم فهلك من هلك من اتبع غيرهم وفاز من فاز
ما عرف واحدا منهم وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الخمسين
حرف التاء الرتبة التي قد اخذها الاخذ بما اذنوا شموس العصمة وانوار
النظمة فانها الشفاء لكل داء وحرز الامن لكل خوف ثم من الحرف
الواحد والخمسين حرف الواو الولاية التي قد جعل الله في الاركان امر
الامام مع الايقان بمعرفتهم والتصديق بشانهم كما صح بذلك حديث
الجابر حيث قال عز ذكره الى ان قال يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة
اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولا
ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلاما والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم من الحرف الثاني والخمسين

حرف الالف آيات التقديس في مقامات اللاهوت وآيات التجريد في مقامات
المجردات وآيات التحميد في دلالات الملك والملكوت وآيات التفريد في
كينونيات ذوات الاشارات للصفات والاسماء في رتبة الناسوت
ثم من الحرف الثالث والخمسين حرف الصاد صلواة الغدير وصلواة
الحسن ثم صلواة يوم المباهلة ثم صلواة يوم العيد ثم صلواة يوم الجمعة
الذي هو سيد الايام بنقض سيد الانام صلوات الله عليه وعلى آله بالغدو
والآصال ثم من الحرف الرابع والخمسين حرف الباء الولاية الابداعية
في الهياكل الاختراعية ثم الولاية الاختراعية في الهياكل البشرية ثم الولاية
الانسانية في رتبة العلوية والصورة الانزعية التي دلت على الهوية
وصرحت بالاهوتية ثم الولاية القائمة على كل نفس بما كسبت التي
لا يعلمها في رتبة الموجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم من الحرف الخامس والخمسين حرف الالف الالف
العقلية ثم الالف النفسية ثم الالف الظاهرة ثم الالف النور المطلقة
ثم من الحرف السادس والخمسين حرف الباء بلاء الله في الحيوة الدنيا لاهل
الفروض ثم بلاء الله لاهل الرضوان ثم بلاء الله لاصل كثيب الاحمر ثم
بلاء الله لاهل جنة السلام وان ذلك الفضل هو من ظهور كثرة البلاء من

الرحمن الأفضل تلك البيان فاسئل بسر بفضله ان يكتب لنا من
الورود على الرحمن بفضله ومنه انه هو المنان الواسع ثم من
الحرف السابع والخمسين حرف الالف امر الله الذي نزل به تركه
في القرآن حيث قال عز ذكره قل الروح من امر ربه ثم الامر الذي به يقوم
كل من في ملكوت السموات والارض ثم الامر الذي فرض به على الكل
عرفانه وهو امر الركن المتعلق المستور من الاركان الثلثة التي نزلت
في الحديث ثم الامر الذي به يفصل الله بين كل شيء يوم القيمة بالحق
وبه يعطي الله من يشاء كما يشاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف
الثامن والخمسين حرف اللام لا الى آخر الامكان ثم لا الى آخر الاعداد
ثم لا الى آخر ما خلق بمداد الرضوان ثم لا الى آخر ما خلق بمداد الارض
والسموات وما كان شيء يشهد على كل شيء وهو العليم الخبير ثم من الحرف التاسع
والخمسين حرف الهاء حتى الذكرية في ذكر الاول ونية المشية ثم في التوحيد
في تاكيد ذكر الاول في مقام الزوجية ثم حد رتبة التشكيك في مقام الله الظهور الاكبر
وبروز الآيات وما جعل الله من مبادي العالم الى منتهى مقام لا يعلم آخره الا الله
الواحد الفرد ثم حد رتبة القضاء وهو ميزان حكم البداء وان الله اذا قضى امرا فقضاه
له وان البداء خير اذا لم يصل الشيء الى رتبة قضائه وان لا فلا يدا له في ذلك

ولكن لكل شيئ بدآ فمقام ذاته الذي لا ينفك من شيئ وهو مقام
عدل الذي احاط كل الكلمات ولا يقدر احد ان يطلع بشيئ دون
رتب الصفات لان البدآ الامكان ذهر حق في الكتاب وان الله
سبحانه مع علوها كبريائيته وجلالة ظهور صمدانيته لم يجز لاحد دون
البدآ ان يظهر ولم يشئ شيئ في السموات ولا في الارض ولو اراد
لاحد بذلك الحكم ليهلك في الطين كل الذرات ولا يقوم به شيئ في الوجود
واليه الاشارة قوله عز ذكره في دعاء الخضر لانه لا يكون الا عن غضبك
وانتقامك وسخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والارض فاعوذ بالله
من سخطه واسئل الله من فضله انه منان كريم ثم من الحرف السين
حرف القاف ذكر قدر الذي قد خلقه الله في مقام الربط بين المشية والا راده
وانه هو ذكر طمطام يم الواحدية التي نزلت في الدعآ حيث قال عز ذكره
رب ادخلني البيت احديتك وطمطام يم وحدانيتك ثم قدر الذي هو
في جميع مراتب الفعل من ذكر الاول الى منتهى الظهور وعليه مدار كل الامور
ثم قدر الذي حين سئل عن الامام عنه قال ع بحر عميق لا تلجه ثم قدر الذي
قد فرض الله على الكل معرفته وهو الاوسع عما بين ارض المقبولات وسماء القابليات
وعلى الكل في ذلك المقام حكم بان يعرفوا ان الله لا يجبر احدا بالوجود بل ابى

كلما يشاء كما يشاء بما يشاء والشيء في حين الجعل لنفسه وان حكم ذلك سر
القدر لمن اراد ان يعرف او يتذكر ثم من الحرف الواحد والستين حرف
الواو والولاية الكاملة في حضرة طلعة التي هي جملة النبوة في سره صلوات الله
عليه ما طلع شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لم
ترعين مثل محمد صلعم قط في الامكان ثم الولاية المنفصلة عن تلك الولاية
التي قد اعطاها الله لائمة الدين وهداة اهل اليقين الذين جعلهم الله
في عوالم الامكان مقام نفسه واختارهم لسره واجتباهم لولايته و
جعل معرفتهم نفس معرفته وطاعتهم نفس طاعته وكل ما نسب اليهم مما يسئل
ما نسب الى نفسه سبحانه وتعالى لا يعلم شانهم احد الا الله سبحانه وما يعلمون
ثم الولاية التي اشتقها الله من الولاية الثانية وجعلها للثرة مولود الاية
اوصيا حبيبه للنبيين والمرسلين وانتم بها يفعلون باذن الله ما يؤمرون
ولا يعصون لله طرفة عين وانتم لهم المصطفون ثم الولاية التي قد اعطاها
جل سبحانه بكل الممكنات وانتم بعضها يتفاضلون بعضهم على بعض
واليه الاشارة في قول عليه السلام حيث قال انا يتفاضل الاولياء في معرفة
ما ليس بخاطر ولا مضمر وان طرق بيان هذا الامر تختلف باختلاف المراتب
فكان في يوم الاول كلمة التوحيد ثم لما انتضح اسباب عالم الاكبر جعله الله

كلمة النبوة ثم اما ثبت الدين به قد جعله الله في مقام الولاية وان له مقاما
سيظهر في ركن المخزون من كلمة التي نزلت في الحديث حكيم وان جنابك
اذا تلاحظ بحقيقة سر الوجود تشاهد حكم الاركان الاربعة في الكلمة
التامة ولذا قال الامام حين سئل عنه احد من القضاة من اسم
الاعظم فقال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده
لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالث نحن اهل
البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول الله من الله
بسبب فقال له الواهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمد الرسول الله
وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم
المطهرون المستدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ثم الولاية
التي قد اعطاها الله بكل شيء ما هو عليه كما هو اهله ولا اعرف حكم ذلك
الصنع في ذكر الولاية الا الله وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الثاني
والستين حرف التاء تراب ارض قبر الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب
قبور ائمة العدل ثم تراب المدينة لان الشرف هو في رتبة الظهور لا في رتبة
التقدم في المقامات التي سبقت بها شيء في مقام البطون ثم من الحرف
الثالث والستين حرف الواو ود العبد بآيات الجلال بعد كشف الغطاء

والاشارات ثم رد العبد بمقام صحو المعلوم ثم رد العبد بمقام جذب
الاحدية ثم رد العبد بالمقام الذي امر بتكميل حيث قال عز ذكره
في مقامات التوحيد الحق السراج فيه طمع الصبح ثم من الحرف الرابع
والستين حرف الالف آلاء الله لاهل الجنة الفردوس ثم الاء الله
لاهل الجنة الرضوان ثم الاء الله لاهل جنة العدن ثم الاء الله جنة السلام
وان ذكر التعلق بذلك الجنان هو من ظهور رتبة الفضاء في الاضداد
التي تميز كل الظهورات في رتبة البيان من الشئونات في مقام البيان
ثم من الحرف الخامس والستين حرف العماد صبر العبد على قضاء بارئه
ثم صبر العبد على طاعة ربه ثم صبر العبد على المعصية ثم صبر العبد على
المصيبة ولكل درجات مما عملوا وان الله ليجزي العاملين ثم من
الحرف السادس والستين حرف الواو الولاية الكلية في رتبة الفضاء ثم
الولاية الجامعة في رتبة الالف ثم الولاية القائمة على كل نفس في رتبة
الباء ثم الولاية التي جعلها الله في مقام اية الوجه كالتي في رتبة
حرف اللام وان لذلك الوجه مقامات كثيرة حيث تعرف بذلك كل مقام
الذكر الا في مقام البيان مشهودا كما يحتاج بذكره في الباب ثم من الالف
السابع والستين حرف الالف آيات شئونات اللاهوت في مقام الكيفية

والذاتيات والنفسانيات والانيات وما اراد الله وراء تلك الدلالات
والعلامات والاشارات وما لا يحيط به علم احد الا رب الاسماء والصفات
ثم ايات ظهورات الارادة في رتبة اللانهايات والمستمرات والنهايات
في رتبتها الى ما اراد الله جل سبحانه في ذكر العلامات والايات والمقامات
والدلالات والكيفيات والعرضيات والانيات حيث لا يقدر ان
يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله ثم ايات مقامات الرحمانية و
شئونات الواحدية وظهورات الصمدانية في رتبة ذاتية القدر وسر المقدر
حيث لا يجري احكام تلك الرتبة فيما مقام الظاهر الا بظهورات الباطن
ودلالات باطن الباطن حيث لا يحيط احد بعلمه الا الله سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم الايات المتلألئة الشعشعانية اللمعانية التي
خلقها الله في مراتب توحيد العبادة لتوجه الموجودات الى المقام الذي
قد اودع فيه حقايق المجردات وذاتيات الماديات حيث لا يخفى
على المطلع بايات المبادي في مقام الظهورات في عين الكثرة ولذا
اكثر الناس يشركون في مقام التوحيد وان الامر مع علو مقامه وكبر شانه
وبهائه اقرب من لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد حين
توجهه بالله يخرق الحجبات ويصل بنور الجلال بلا انفصال ولا اضمحلال

وان ذلك امر مع عظم كينونيته وقدم ذاتيته اسهل في رتبة الوجود عن
ذكر المعقول وعلم الله كل عباده فيذلك السبيل بفضله انه هو المنان الغفور
ثم من الحرف الثامن والتسعين حرف الباء تبرز ارض القاهوت التي قد
خلقها الله فيها الارواح من بشئونات كينونيات المجردات التي لا يحيط بعلمها
علم احد من الخلق ثم تبرز ارض الواحدية التي فيها ذكر من شأن تحديدات
والآيات اللانهايات وان فيذلك المقام لا يجري ما يجري في احكام
تبرز ارض الاولى لان في الرتبة الاولى مقام تجرد المحض وان في
تلك الرتبة لها انية مذكورة ولو لم يظهر لاحد الا من شاء الله لصرف ما شئت
وعلو رتبته ولكن لا يخفى على من لا يغرب من علمه في السموات والارض
شيئ وانه لهو العزيز العليم ثم تبرز ارض الملك والملكوت التي فيها
جوهريات كينونيات الآيات ظاهرة وآيات دلالات اشارات
الامر ظاهرة ولكن الامر لما كان محجوبا في الحجابات وستار الحجابات حتى
على السالك في ملك الارض ان لا يلاحظ آيات التجريد فيها الا
بعينه التي خلق الله في اعلى مشعره لان في رتبة التشليث لا يكون ما
العبادة والتوحيد لان العبد شحين العبادة لو كان له جهة متوجه اليه
وجهة متوجه الى نفسه وبادئه لم يوحد فان الحق ان الشاهد هو

قالت انه ثالث ثلثه ومن لا يرجع جهات الكثرة الى نقطة الواحدة في
مقام الآيات فكان ذنبه حق في كتاب الله وان الله بلطيف صنعه
قد اودع في جوهريات ذوات كل الذرات آية من احديته ليوحدوه بها
ويعرفوه بها ولا يشركون معه شيئا وان الناس لما كانوا محجوبين عن
طلعة حضرة الذات لن يقدروا في عالم الكثرات ان يلاحظوا الا ايات
آيات الاحدية في عين الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون في مقام التوحيد
وان الامر مع علو مقامه وكبر شأنه وبهائه اقرب عن لمح البصر اذا
التفت بالمنظر الاكبر لان العبد في حين توجهه بانيته يخرق الحجبات ويميل
نور الجلال بلا انفصال ولا اضمحلال وان ذلك امر مع عظم كينونيته
وقدم ذاتيته اسهل في رتبة الوجود عن ذكر المفقود عصم الله كل عباده
في ذلك السبيل بفضله انه هو المنان الغفور ثم ترى ارض الناسوت مبدء
الشهوات والسيئات والخطيئات التي بها يهلك العبد فمقام الدين
ولها مراتب في هذا المقام التي حق على الكل بان يعرفوها لئلا يقعوا في
موارد الشبهة فمنها ارض نفس الكلية في العبد وان بها يتصور العبد صور
السجين والعليين بما احاط علم الله ومنها ارض الطبيعة وان
بها يميل الى الشهوات والغادات والاقترانات والانتصالات في

يشابه تلك المقامات ومقاوض نفس الانية وانى متى يصل العبد
ويترقى لها حكمة سوداء مظلم اذا اشتغل عنها تهلكه وان على السالك
فى تلك المقامات حقا ان يلاحظ فيكل الشئونات والظهورات ظهور
الذات فان حال فى حول امره شيئ يطيح والا اعتصم بربه ان لا يملكه
تلك الانيات المجتمعة فيقام وان الامر لما ذكرنا الكتاب فصلت
رسما ما فى الخطاب لئلا يحرم احد من اخذ نصيبه ويشاهد فيض بارئه
فيكل مقاماته وعلاماته ودلالاته وحركاته ولحظاته وخطراته وما عدا ذلك
له من مبادى العلل الى منتهى الامر الى ان افصل بالنطقيات السبعة
الدهماء العمياء الجهنام الفصيلم ثم من الحرف التاسع والتسعين شرح
الالف الالف القائم الذى به اقام الله من فى ملكوت الخلق والامر
ثم الالف الذى جعله الله غيبا لذاته حقائق الامكان والاكوان ثم
الالف الذى هو ظهور لحظة فى عالم الظهور ثم الالف الذى به يتحرك
كل الحروف فى هذا العالم وبه يتكلم الكل بما شاء الله كما شاء بما شاء ويريد
مر لامره ولافظا ولحكمة سبحانه وتعالى فيما اشتمل امره واكرم شانه سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم الالف الذى يدل فى الحروف على الترتيب الذى
من عدد حروف الهجاء على الله سبحانه وانه غيب منيع لا يدرك من شئ كذلك

الامر او آيات الخلق والله يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم من الحرف السبعين حرف اللام لوآ، اسم القابضية في رتبة
عنصر النار فيعالم الافلاك والاسماء والصفات ثم لام اسم
المحيي في رتبة الهوآ، الذي به يحيى الله كل من يشآ، ثم اللام الذي جعله الله
فيقام اسمه المحي لاوجاد الممكنات وظهور الغيبيات وبطون الاراوات
ثم اللام الذي جعله الله في رتبة اسمه المميت لظهور الختم في مراتب البدء
بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها بها كما شاء الله جل سبحانه سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم من الحرف الواحد والسبعين حرف الصاد حكم الصمد الله
التي اطلقت فيقام ظهور اثبات آيات الذات بانه هو لم يزل كان
بلا ذكر شيئ سواه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان وانه احمد الذي
كان اوله عين آخره وآخره عين اوله لم يزل لن يعرفه شيئ في الامكان
ولا اراية في الاعيان وانه المتعالي عن ذكر سواه لان المعرفة فرع
الاقران والتوحيد لبعد عدم وجود الغير في رتبة ذكر المقام وان الامر
في ذلك المقام هو الصمد البحتة الصرفة التي لم تزل ولا تزال على الله
بدلالة الثبوت لا الكشف وانها لم تزل دالة بانه الفرد الصمد الذي
لن يحيط بعلمه احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه احد سواه اذا على مجردات

كينونيات الابداع بانيتها مقطعة عن حضرة اختراعه وان اعلى مراتب
جوهريات مقام الانشاء مفرقة عن ساحة قدس مقام ظهور ابداعه
فسبحانه وتعالى ابدع كل ما شاء كما شاء بلا من شيء من دون ربط
بينه وبين ازليته ولا ذكر فيمقام بينونيته جل وعلا حضرته من ان يقيد
احد ان يقول في حقه هو او كلمة الهوية في اعلى مراتب تجليات الصمدانية
دالة بالقطع وحاكية بالمنع ولا يدل المثل في كينونيات التجريد الا عن
ابداعه ولا في غايات التفريد الا عن اختراعه سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم الصمدانية التي قد اطلقت فيمقام ظهور ذكر الاول ويدل عليه ويكون
في كل شان اسم له وظهر الاسم الذي اختصه بسر تجليه واتجه لنسبته ولا
يحل لاحد في ذلك المقام ذكر الصمدية البحتة الا بحار حضرته اذ انه لم
يزل عبد محتاج في تلقاء حضرت قيوميته وليس لذاتيته ذكر الا بنفس
الذكر فيمقام الوجود والا من دون ذلك لا يمكن في الامكان فانه روحي
فداه كان حاضرا ولا يحل لاحد فيذلك المقام ذكر تلك الاسماء والصفات
الا بعد كشف التجليات والاشارات والآيات والعلامات وما قدر سرور
النهايات بالا نهايات الى منتهى النهايات لان دون مشعر الفؤاد لم
يدرك ما نزلت فيذلك الكتاب لجناب المستطاب لان مشعر العقل هو

اول مقام التعيين ولا يقدر ان يعرف الأشياء محدودا واذا ان
اكثر الناس اذا رأوا ذلك الكتاب او عرفوا شيئا من احكام البواطن
فيه لم يقدروا ان يدركوا حقيقة الأمر ليقولوا بالسنتهم ما اتبعت هواهم
وما تسول لهم خواطرهم وصفهم وان يوم القيمة يحكم بينهم فيما كانوا فيه
يختلفون ثم ذكر الصمدانية التي قد اعطاها الله لوليه فيقام ظهور
السلطنة المطلقة والولاية الكلية التي علت على كل شيء ولا يقدر ان
يقوم معه شيء وانه السائق في ذلك المقام الى كل مخلوق رزقه والمعطي
الى كل ذي حق حقه وانه يجعل باذن الله ذكر الصمدانية في رتبة توحيده
ولا يجعل في ذلك المقام ذلك الحكم لأحد سواه سبحان الله رب الأشياء
لم ير مثل على عين الأبداع ولا يمكن في الاختراع وكان الله وما
على كل شيء قدير ولا يشتبه عليكم على احد بان بعد قدرة الله على كل شيء
فكيف لا يمكن في الأبداع مثل على ع لأن القدرة التي يمكن بها الأبداع
هي بكون نفسها في رتبة الارادة ولا يمكن غيرها وكل ما خلق الله وما اراد ان
يخلق لا يمكن الا بها ولذا قد اشتبه على اكثر الناس عرفان ذلك البيان
ولكن الحكم كما اشرت مشروط عنه جنابك لأن الأمر في الواقع مطابق
بالصور الظاهرة بلى في صور التجلي لا يتخيل الانسان بشيء فهو مثل

قوله عز ذكره لا تتخذوا الهين اثنين وان ذلك كلمة لا فك العوالم
ومكنسة الاوهام والا فى الحقيقة لا يمكن ان يوجد بمثله لان
الذى يوجد بمثله فلا يمكن به متى ارقت الاشارات ولطفت الآيات
وعظمت العلامات وقدست الاسماء والصفات فلا ترجع الا الى ما
لمن اراد ان يطلع بحقيقة مقامات الابداع فيذلك الكتاب الى ان
يرجع الحكم فى المبدء والمآب ثم ذكر الصمدانية التى اذن بها لائمة
فيمقام الفضل وانهم الادلاء على الله وعلى صمدانيته ذى ازل الازال
بالدلالة التى دلت ظهور الصمدانية الثانية بعد ظهور رتبة الاولى ولا يحل
لما سواهم ذكر ذلك الاسم فيمقام البيان لان الله كما خلق الائمة
جعلها ادنيا لنفسه فيعوالم الامكان وظهورات الاعيان فكذلك
قد اختص به سبحانه من بين الاسماء والصفات بكلمات حسنى لنفسه
لا يحل لاحد غيره فيها اسم الصمدانية التى لا يحل لاحد الا اظهوره وبيان
توحيده وآياته بتجريده فى مقامات الامر والخلق والى الآن فى ذكر تلك
الاشارات اسئل من الناظرين الى تلك الكلمات حكم البيان بعين
التبيان وان لم يعرف احد منهم حكم تلك الاشارات ويقع على قلبه شئ
من الشبهات فعليه الرجوع الى الله بالسؤال من فضله ثم التمسك الى

عليه الاشارات ولكن الامر عندجنابك مشهود لاتحتاج بالبيان دان
على ربه التكلان فيكل ما ابرزت من عالم الامكان والاكوان الى العيان
ثم من الحرف الثاني والسبعين حرف الباء بجرحه الاولية الازلية التي
خلقها الله بنفسها لنفسها وجعلها في عين ذكر الكثرة اية الوحدة
كما اشار على في خطبته يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمداً عبده ورسوله
استخلفه في القدم على سائر الامم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس و
المثل اقامه مقام نفسه في الادآء اذكان لاتدركه الابصار ولا تحويه
خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ثم بجوحته الاسية
الثانية في رتبة الولاية ثم بجوحة الكثرة فمقام القدر التي هي العمق
الاكبر والمقام الاعظم والقلم الاكبر ثم بجوحة المذكورة في عوالم
المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات والكيفونيات والذاتيات
والتسانيات والانيات والارادات والغايات والنهايات وما خلقها
الله وراء تلك المقامات من اشارات عالم اللاهوت ودلالات مقام
الجبروت وعلامات مقام الملك والملكوت والايات الموجدة في كينونيات
ذوات اهل الناسوت ومالا يحيط بها احد الا الله سبحانه وتعالى عما
يصفون ثم من الحرف الثالث والسبعين حرف الراء الرحمة التي

بها دونت المجردات وحققت الماديات وان بها ترقت المجردات من
مقامات البدايات الى النهايات وما خلق الله وراء تلك المقامات
مما لا يحيط بعلمه علم احد من البريات ثم الرحمة التي ابدع الله بها كل
الممكنات لا من شيء بالابداع الصرف والاصدارات البحت والشئونات
التي هي بنفسها علة في مبادي العلل لنفسها بنفسها التي بها تحققت
المتحققات وائتلفت المفرقات واجتمعت المتضادات وتدونت
المتدونات وتلألئت المتلألئات وما اراد الله في وراء تلك الالهيات
من الاسماء والصفات ثم الرحمة التي قد اعطى حامد لائمة العدل
وهداة اهل الفضل التي بها يفعلون في دين الله ما شاء الله ولو كره
دين الله بكل ما ترى ولو كره المشركون ثم الرحمة التي ابدعها الله فيما تم
توحيد الافعال التي بها يتميز اختيارات المجردات واشارات كل
الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها فقه للظاهر وباطنها رحمة للباطن
وان بها يدخل الرضوان من شاء الله ويدخل النيران بمشيئة الله بحق
وليس في الظاهر رحمة مبسوطة الا في ذلك المقام وان الله قد فصل في اهله
الحسنى والله روحي ومن خلقت الامر والخلق وما يصل كل الكثرات بما
اقبلت انفسهم وسبحت افئدتهم والله ليجزيهم وصفهم بحكم عليهم ولا يزيد

من علمه شيئ في السموات والارض وان في ذلك المقام هذه الرحمة اسم
المحيي وان بها يقبل الكافر حكم الكافر ويرضى في النار بالنار لعلمه و
كذلك الحكم للمؤمن ولا يمكن ان يلبس جنة الوجود شيئ الا بتلك الرحمة
الكلية اللمعانية الشعشعانية المتلألئة المتقدسة وهي الشجرة الكلية
التي نزل الله حكمها في القرآن وليس لها ظهورات في مقام الظاهر الا
بنفس الباطن الله يعلم حكم تلك الرحمة بحقيقتها سبحانه وتعالى عما
يصفون ثم الرحمة التي قد نزل الله في تحت الرتبة الثالثة وبها
يجري البداء قبل القضاء بالامضاء وليس في تلك الرتبة حكم العدل
الا بالفضل بما تمت قوابل الموجودات في تلقاء قدس جود الجلال
والى ذلك المقام قد تم تفسير عدة الحروف وان الله لنبلهم من يشاء
علم تلك الاشارات كما شاء بما شاء وما كان لامرء ان شاء من نفاد
وان كل ما فصلت في ذكر الدلالات في الحروف هو من تفسير الباطن الذي
جاء الاذن في الاخبار من الائمة الاطهار ع بان ذكر الاسماء التي احب الله
واوليائه لا يفسر احد في تفسير القرآن الا على الصراط الذي اراد الله
سبحانه ولكن الكل لم يقدروا حكم التفسير على ذلك السبيل لان الميزان
فرض ان يكون في يد الانسان والقسطاس يرفع كل التعارضات

والشبهات وان غير من عرف مواقع الصفة وبلغ قرار المعرفة لم يجد
وان يفسر في مقامات الباطن حرفا لان الله يسئل يوم القيمة عن
الكل فيما علمت ايديهم ولو بين احد حكما بدون بينة واضحة فله ذنب
في كتاب الله ولكن بعض الناس لما لم يروا الواقع لم يقدروا ان
يميزوا بين الصور فربما يطلقون بحكم او يفسرون شأنا من الايات
وما اذن الله لاحد فيمقام ذكر الاشارات والدلالات والعلامات
والمقامات ولكن الآن اشير بنوع من التفسير الظاهر وهو ان المراد
بقوله عز ذكره والعصر يمكن فيمقام التاويل بكل ظهورات العدل و
شئونات الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة التجريد اولا يعرف
حكم التقريد شأن فيمقام ذلك السبيل وهو المراد في باطن الظاهر
وهو يمكن ان يحمل بنقطة الوجود ويحمل الامر علما واذا فسر العصر
بالذكر الاول لشئونات معدوده منها بساطة الالف القائمة
التي تحكي عن مقام السيد الاكبر روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه
وان لذلك الشان ظهورات في مقام التدوين وبروزات في مقام
التكوين وايات في مقام التجريد وعلامات في مقام التقريد ودلالات
في مقام التمجيد واسماء وبروزات ورا ذلك الشان اذا اراد العبد

ان يذكر كلمات الصفات اذا اراد ان يطلع على انوار ظهور قدس الذات
في صقع الرتب وان جنابك تعلم ان بعض الظهورات يشتبه على العبد
في مقام الخلط ولكن اذا لاحظ الانسان فيكل المراتب جهات الربوبية فيكل رتبة
بحسبه يعرف كل المراتب فيمقامات التي قدر بسطها وان في بيان ذلك
المقام زلت اقدام بعض الحكما ؛ واثبات علم الذات بذكر اعيان الثابتة و
البسيط الحقيقة لما لم يقدروا ان يكشفوا عن حجبات سرائرهم بسجات الامر
وآيات الخلق ولذا وقعت النفوس فيمقام ذكر العدل وقسطاس الفضل
الى مقام الحد ولما جرى القلم بذكر المقام افسر ذكره ان الله قد جعل المشية انتهاء
لخطوط جودها التي لم تذكر الا بها وهي في مقام الحد كانت نهاية لها في صقع
ظهور ذاتيتها وان علم الذات والصفات التي ذكروها اهل العصمة صلوات
الله عليهم ان كان نظر الناظر فيمقام ظهورات آيات الذات وعلامات
مبادي الصفات وان ذكر شان من بيان حكم الباطن ان الانسان لو
يشاهد مقامات المبادي ليفسر كلمة والعصر كل الاسماء الحسنى التي نزل
في الكتاب وان المراد فيمقام هو علي لان محمدا رسول الله كان فيمقام بدء
الظهور وهو الظهر وانه روحي فداه كان حامل نوره بعينه في صلوة العصر وان
القسم بحقه هو القسم بحق اسم الله الاكبر لانه اول اسم اختاره الله لنفسه وجعله

مقام نفسه والیه الاشاره قول الصادق ع اول ما اختار الله لنفسه هو العلی
العظیم واذا فسر العصر بعلی فحق علی الانسان بان یفسر الانسان فمقام
جهل نفس الکلی الذی منها فصلت الخطیئات والسیئات ولذا وقفها الله
یوم القیمة علی الصراط لیعترف بصدور کل الخطیئات من نفسه وان فی معنی
الآیة لو اختلف ما حکم فمقام الرجوع الی نظر الناظر لان فی الآیة اشارة
فهذه الانسان انه کان ظلوما جهولا قد فسر فمقام بعلی ع لانه حمل الولایة
وکان مجهول القدر والمظلوم الحکم ولقد فسر فمقام اخر بابی الدوانیقی لعنة
علیه لانه حمل بالعکس الولایة التی قد حرم الله له وانه کان ظلوما جهولا
وان للانسان مقامات معدودة فمنها انسان فمقام المعاد ثم انسان
فمقام الابواب ثم انسان فی مقام الامامة ومنها انسان فمقام الارکان ومنها
انسان فمقام النقباء ومنها انسان فمقام النجباء وللمراتب الاخیرة لا ذکر لشیء
فمقام الاخت رتبته فکما ان فی الذرات کینونیات سلسلة الحق عرض
وشیح بالنسبة الی سلسلة الفرق فکذلک کان الحکم فمقام الاجساد لان
الذوات تتنزل فکل المراتب الی ان تتصل الی مقام الاجساد وکل ما یجری فی
مقام الذات فیجری بعینها فی مقام الصفات والاجساد وان غلظ ما یتأثر
اجساد الفرق من رتبة الحق فهو من مقام الرهنا الذی اراد الواقف علیه

رتبة الفوق ولئلا يمنع عن احد ما اعطاه الله جل سبحانه ولا شك ان
الحسين يوم عاشورا لو اراد ان يهلك من في الارض والسموات ليهلك
في الحين لان علة بقاء الكل لم يك الا قضاء الله الذي جعله الله حاكما
ولكن مع تلك القدرة العالية ورتبة السنية لما قد احصى حزب الباطل
قوة الافعال التي يمكن فيما بينهم لم يمنعهم روحي ومن في ملكوت الامر
وانحاق فداه عن العطية التي قد اكرمهم من عنده واراد رضاء الله ولقاه
والمقامات التي قد وعدها الله سبحانه في الاخرة ولو لم يك ذلك فكيف يمكن
ان يكون جسد رسول الله ﷺ في حين واحد في بيت الحمراء والسماء والجنان
والنيران وكل مقام وقع عليه اسم شيئي بل ان الان كان جلالة جسده
المقدسة كذلك بل انه روحي فداه لو لا يظلم عليه احد لم يتغير جسده في هذا
الحيوة الدنيا لانه كان معتدلا بغاية الاعتدال بحيث لو مر عليه سرمد الدهور
وغايات الدهور لم يتغير بل ان جسده روحي فداه لكان اقوى من مقام مجرد
الذين جعلهم الله تحت رتبة لان ذلك المقام قد ظهر في الامكان بجسمهم ولان
ذلك حكم الواقع ولذا ان التجه كان تبعا مع ما تضفي عليه من الشئونات المتجددة
وانه روحي فداه لو لم يظلم احد لم يتغير في قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان
بل يخل الرضوان بجسده ولكن الان قد جرت سنة الله دون ذلك لما

يشغل الناس بهم غيره ولو انهم منعوهم عما قدر الله لهم فلم يقدروا ان يجاروا
قدر الله ولكن ما منعوهم من فيض الله فظهور اختيارهم وبروز اعمالهم وما اراد الله
في الكتاب لهم وان فيمقام الظاهر ولو ان جسدهم يتأثر من فعل البعيد
لكن في حين التأثير ليس لهم المر ولذا وردت في الاخبار بان عليا لما اخذ
السهم عن رجله فحين الصلوة لم يشعر به وكذلك في اصحاب الحسين حيث
قد ورد بالمعنى بان قلوبهم كانت مثل الثلج شوقا الى الملاء الاعلى والمنظر
الكبرى ولم يتأثروا بما نزلت على اجسادهم لانهم في ذلك المقام لم يتلذذوا الا
بلقاء الله ورضائه فحين الذي لا الم لهم يحتملون كل الالم في سبيل الله
رجاء الفضله وابتغاء مرضاته والسكون في بين يدي طلعة جنابه
وان وراء ذكر تلك المقامات لاريب يجري حكم اللاتهايات الى الغايات
التي لا يحصيها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون وان كل
ما اشرت في معنى الانسان هو من مقامات الباطن وان على
سبيل الظاهر لا شك ان صورة الانسان هي هيكل الالهية
كما قال على ع التصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب
الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي جميع صور العالمين
وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة

على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي الجسر الممدود بين الجنة والنار
وان المراد بقوله عز ذكره وذكر الخسران مراتب لا نهاية لها
فيكل المقامات في صقعها فمنها الخسران فيمقام توحيد الذات
وهو ان يتوجه العبد الى الله بنظر الامكان ويرى نفسه ورتبه فيمقام
التوحيد في الوجدان وان الطف مراتب الخسران هو في ذلك المقام
الذي هو اشد المراتب في مقام ظهور الانتقام ومنها الخسران فيمقام
توحيد الصفات في حين الذي لا يشعر العبد بما امر الله به في احكام
ذلك المقام من نفي الاسماء والصفات عن ساحة قدس الذات
واثبات صفات الذات لسكون الافئدة والاوهام فيمقام
الذات بلا تغيير في ذكر الاسماء والصفات بل ان الذات هو العلم
والقدرة والحيوة وما دون ذلك مما يحتاج القلوب باثباته فيمقام
البيان وان الحكم الذي اختلف الحكماء فيه بان صفة العلم والحيوة
متغايرة في مقام الفرقان لان وجود العالم لا بد من وجود المعلوم دون
في الحيوة هذه العلة لم تجر هو من بعد نظر الناظر والا فكما ان الذات
هو ذلك الحيوة وكذلك كان الحكم فيمقام العلم فكما ان علة الحيوة
في الذات لم تحتج بذكر حيوة من الخلق كذلك الحكم في العلم لا يحتاج العبد

في اثبات الله تعالى بوجود معلوم وان بعض الحكماء لما لم يقدروا ان يعرفوا
ذلك المقام قد اضطرت انفسهم على اثبات الاعيان الثابتة في الذات
وان ذلك شرك في مذهب آل البيت الاطهار ومن سلك فهذا الصراط دون
هذا المسلك الخاص فقط احتمل خسران مقام العرفان وكان بذلك من
الاثمين ومنها فيمقام خسران توحيد الافعال وان فيذلك المقام قد
زلت اقدام اكثر الناس في عدم معرفة سر القدر وحكم القدر فبعض الناس ذهبوا
بالجبر وان ذلك هو الخسران وبعض الناس قد ذهبوا بالتفويض وان
ذلك هو الخسران وان الذي لم يحتمل الخسران فيذلك المقام هو الذي نظر
بالامرين الامرين والمنزلة بين المنزلتين الذي يعرف مقامات اختيارات
الكل بما هم عليه كما هو اهله وشاهد الجواب وقوله تعالى الست بربكم في
المشهد الاول حين الخطاب فيمقام يرى العبد فيكل شان حكم القدر في سر المقدر
بان يلاحظ حسنة الصدقة فيمقام الرحمة بان العبد في العين الذي يحترق بنار
قهره وعزه فكيف يقبل العذاب مع ان العقل لم يرض ابدا ولا يحكم عليه
كذلك الحكم فهذه الحيرة الدنيا فان الانسان مع ذله بعذاب الله ويعتقد بحكمه
يحتمل العصيان فلا يفرق احد بين المراتب لوجه وان ذلك مقام فوز الاسماء
اذا عرف سر البيان ولا يحتمل الخسران ومنها الخسران في مقام توحيد العبادة

بان العبد یشرک فی عبادة ربه شیئاً وان المراتب فی الشرک اخفی من ان یقدر
ان یحصیه احد وان منتهی مقام تجرد عرفانه ونظر العبد بانه لا یعبد
به فان ذلک العمل حدیث حکم ثالث وان ذلک قول النصاری حیث
اشار الله عن کلامهم وقالت النصاری ان الله ثالث ثلثة ولذا اشار الله
عن مقامات الناس بقوله وما یؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشرکون وانذر
الکل عن الشرک بقوله فی الکتاب ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون
ذلک لمن یشاء وان التسبیل مع منتهی لطافته وعظم بهائه صعب غایة
الامر لان العبد اذا استطاع ان یصلی رکعتین صلوة بلا ان یلتفت الی
ذکر نفسه او شیئ من دون الله بل یتوجه بکله الی صرف ظهور ذات المحبت
البات الذی لا ذکر لغیره عنده فقد بلغ الی ذروة الفضل وغایة العدل و
لا یمکن عرفان ذلک المقام فی الامکان لاحد من خلقه لان اذا جاء
ذکر الاقران او ذکر شیئ سوی ذاته فهو مقام اثر تلک المرتبة وان الامر
مع انه یحصل للعبد اقرب من لمح البصر اصعب من کل شیئ فی مقامات الاسفار
الاربعة لان غایة الفضل لو استطاع الناس هو تجرید الخالص والتوجه الی
طلعته المتجلی له به والا مقام الفنا فی المحبت الذی لم یک ذکر للعبد الا ذکر
لنفسه دون فلک یعطی الله من یشاء من عباده ما یشاء لا راد لامره ولا معقب

الكلمة وهو العلي العظيم فاذا شاهدت جنابك حكم الحصرين في المراتب السبعة
التي فرض على الكل عرفانه فكذلك الحكم يجري في ايات النشوء والولاية وما
اراد الله للناس من ايات مظاهر انواره وان الله سبحانه قد خلق الكل بكل
المراتب بمثل مقامات ظهور توحيده وايات تمجيده وقد ابدع شيء مقام الانسان
مراتب اربعة فمنها رتبة فؤاده وهو مقام سر الامكان وظهور بطنة حضرة السبحان
في كينونية الانسان وهو مقام غيب الممتنع الذي لا يواريه الحجبات ولا يحيط
الدلالات ولا يسامت ذكر فمقام الكينونيات والذاتيات والجوهريات و
العرضيات الا بما تجلى الله لها بها فمقام دلالتها على ذلك المقام وهو مقام
ركن المكنون الذي جعله الله جزء الكلمة التامة كما نزل في الحديث وظاهر
كلية احكام ايات الثلثة وبطن سترة لعدم تحمل الخلق في البداية والنهاية على
هو شمرة الابداع وغاية فيض الاختراع في مقام الانسان الذي يشير اليه
الاسواد ولو كشف عنه الستر لظهر مقام باطن الباطن من عرفه وقال لم يعلم
فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وجاحده فيه مقام كبريائه وردائه
بغضب من عنده وما ويه جهنم وبئس ما وى الظالمين وان هذا المقام
في الانسان هو مقام اعلى مشعره الذي لا يمكن في الامكان اعلى منه وهو
مقام الحرف الرابع من الاسم الاعظم في حديث الكاظم حيث قال عز ذكره

فى جواب الراهب كما ذكرناه من قبل وعلى هذا السبيل الوعر والطريق
المستوعر استدل بعض العرفا بمعرفة حامل ذلك الاسم على سبيل
الفرض بمثل ما استدللنا اذ كان الاسماء الثلثة وان لم يوم
وعد اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم الذى اذا يظهره الحجة فى بدء ظهوره
لاصحاب الثلثمائة والثلاثة عشر يفزدون من عرش شأنه ولا يقدرون
ان يحملوا ذرة امره حتى يقولون فى بين يدى طلعة حضرته لست
بصاحبنا وكذلك الحكم فى الحقيقة التى يظهرها روحى وروح من فى
ملكوت الامر والخلق فداه فى المشهد الكونى وهى صخيفة من عند رسول الله
يخرجها من قائمة سيفه وكان بماء ذهب رطب كان فى اليمين كتبها
وكان بخطه وكذلك كان الامر فى كل المراتب لم يفتن الله قوما الا
بذلك الاسم فى ظهوره وسره لان الحدود فى الاركان الثلثة لا ترفع
من عين الناظر ولكن فى ذلك المقام لم ينظر الناظر الى ذلك الاسم
بنظر الحدلم ينظر اليه وليس له حكم لانه دال على الله بالدلالة التى
تجلى الله له به وهو مقام غاية فيض القديم للاحداث ومنها مقام
عقل الانسان وهو المقام الذى ابدعه الله فى كل المراتب لعرفان
محمد رسول الله بانه المتفرد فى عوالم الامكان عن الاشباه والامثال

وانه القائم على مقام ظهور الذات فى ملكوت الاسماء والصفات و
المتقدس الذى لا يعادله نفس فى مقام الذات ولا فى الصفات ولا يمكن
فى الامكان بمثل حضرته لان كل ما يمكن فيه قد ابدعه بنفسه لنفسه
وانه كان مقتدراً على كل شئ ولا يعجزه شئ فى السموات ولا فى الارض
وانه لهو العزيز الحكيم ومنها مقام النفس لظهور آيات ثلثة عشر نفساً
من شجرة النبوة والفصص الازلية والآية الواحدية والقصبة الاولى الكلية
الالهية باختلاف ما تجلى به لهم بهم من ظهورات قدرته وآيات عظمته
من المراتب الثمانية التى وردت فى الاخبار من نقطة علم البيان الى
آخر مراتب الانسان حيث لا يقدر احد ان يحصى اشارات الامر فى
ذلك المقام ولا يمكن لاحد ان يحيط ببعض حكم منه لان لكل حكم من كل
نفس له احكام ومقامات ما لا نهاية لها بما الى ما اراد الله ان يجعل
لها غاية ولكن العبد اذا عرف حقهم واعترف بفضلهم فكان ممتلئاً كل
المقامات والعلامات مما قدر لهم فى علم الواقع والصور الظاهرة
وان تلك النفس يعرف العبد آيات ائمة العدل فى مقامات الامر
والخلق بان منهم ظهرت البدايات والنهايات فى المبادى الى ما قدر
فى النهايات ومنها مقام الجسد وهو مقام آية التوحيد وهو انزل المراتب

في قوس النزول واعلى المراتب في قوس الصعود كما ان الجسد بالنسبة
الى الروح شيخ جوهرية فكذلك كان الحكم في الواقع ان حامل
ركن الاسم المتعلق بالتوحيد شيخ بالنسبة الى ركن الاسم المتعلق
بالولاية وكذلك الحكم في النبوة ومقام حرف المستسر من الركن المستور
وان الله قد خلق تلك المراتب الاربعة في كلمة واحدة التي هي كانت
نفسها وان تقدم الرتبتي في كل جزء منها يجري بالظهورات الثلثة
والا في الحقيقة انها كلمة لا يحكي اولها الا باخرها ولا ظاهرها الا
بباطنها ولا سرها الا بعلانيتها وان نفس علة الفاعلية في مبدء
الفعل هي بعينها نفس العلل الثلثة مع ان في الظهور والرتبة
انها متقدمة على تلك العلل الثلثة فكذلك الامر في مقامات الايات
الاربعة في الانسان ومن لم يعرف رتبة منها او يحكم على ركن بغير الحكم
الذي قدر له فقد احتمل الخسران من عدم علمه بحقيقة سر البيان و
وقع نفسه في ظلال تلك الاية المباركة من القرآن عصمنا الله بحوله وآله
انه هو الولي المنان فلما ثبت حكم الخسران في مراتب البيان اشير بذكر
من مقام الايمان ليشاهد الكل مراتب ظهورات الامر وغايات الختم بما
قدر تنزله في الكتاب فان للانسان مراتب لا نهاية لها جعلنا الى ما لا يحيط به

علم احد الا الله ومن شاء فمنها مقام ايمان الذات وهو لا يثبت الا بعد
كشف الحجابات والاشارات والدلالات والعلامات وما جعل الله
وراء ذلك في علم البداية والغايات وهو المقام الذي قال الامام ان
لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو فيها نحن الا انه هو هو ونحن نحن
وان ذلك اعلى مراتب مقامات الايمان للعارف بحق البيان وان
لذلك المقام شئونا كثيرة فمنها في رتبة بيان العبد وهو المقام الذي
لا يدل ظاهره الا بباطنه ولا يدل في شان الا على الله سبحانه وهو المقام
الذي اذا وصلت جنابك ترى ظهورات الذات ظهرلك بك في ربتبك
وترى كل شئونا تك تحت رتبة فعلك وتظاهر امرك وان في ذلك
المقام بك ظهر نفسك بما تجلى الله ربك ودل على ذاتك وحكى عن
كينونتك ويدل على حضرتك ولا يوارى بها الحجابات ولا يصعد اليها
على طير الافئدة والآيات وانها مقام الفيض الذي قد جعل الله لنفسك
ولا يمكن اعلى منها في ربتبك واذا وصل احد الى ذلك المقام لبرى كل الكثرات
في تحت نور الاحدية التي تجلى الله لديه في رتبته ولا يسكن في شان الا بانه
لانه يرى كل ما سواه فمقام الحد وان اللذة لصرفة الحقيقة البحتة لن تدرك
الا بالوصول الى معدن العظمة حيث اشار على ع في مناجاته يوم شعبان

الٰہی ھب لی کمال الانقطاع الیک وانر ابصار قلوبنا بضیاء نظرھا
الیک حتی تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمۃ
فتصیر ارواحنا معلقۃ بعز قدسک الاسنا، ومنھا مقام الایمان الذی
فرض علی العبد فیقام عرش الواحدیۃ والکرسی الصمدانیۃ التی فیھا
کل العوالم مرکوزۃ وان ذلک ھو المقام الذی ذکر علیہ فی قولہ رب
ادخلنی لجۃ بحر احدیتک ولیس المراد تلک الفقرۃ بل المراد ھو قولہ
وطمطام یم وحدانیتک الذی ھو کان مقام نحن بحن وھو ھو الذی
ذکرت فی الحدیث وان ظھورات تلک الرتبۃ لیکون اکثر من ان
یحصیہ احد لان البدایات فی التجلیات فی کل حین لا بدء لھا وان
النھایات فی الغایات واللانھایات فی کل حین لا ختم لھا وان العبد
فی کل حین لو یشاھد بنور الحقیقۃ والایمان الذاتیۃ التی جعلھا اللہ
اصل کل خیر وبر لا یحتجب عن شیء ویری کل الکثرات بعین سواء
ولا یواریہ الحجبات فیقام الحدودات وان ایمان ھذہ الرتبۃ شیخ
بالنسبۃ الی الایمان فی رتبۃ الفوق وکذلک الحکم فی الاعمال التی تصعد
من کلا المقامین ولکن السائل عن طلعۃ نور الذات لم یمیز بین
الاعمال ویری کل الصلوٰۃ بعین سواء وان ذلک حکم شرک فی مذھب

آل بيته الأطهار سلام الله عليهم لان الصلوة التي قد اقامها على لم
تعدل صورتها كل الصلوات من كل المقامات ولما كان مقام
التكليف نفس صور الظاهر فكيف لعبد يميز اعمال المؤمن عن الكافر
ولذا امر الله بعرفان مراتب الاعمال من كل المقامات ولمن لا يقدر ان يوزن
عرفان البيان بذلك القسطاس لم يتبين العمل الخالص عن الذي
فيه خلط من العرضيات والشبحيات وان مراتب تلك المراتب في ذكر الاركان
لا تقضي وان الله بعلمه حكم بين الكل بما علمت ايديهم سبحانه وتعالى عما
يصفون وان من مراتب الايمان هو الايمان باركان النبوة وشروط
الولاية وان الايمان في مراتب الفعل وظهورات المفعول فرض على الكل
حيث قام امر الصادق ع في احكام اصل الفعل بان لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب
فمن زعم بنقص واحدة منها فقد كفر وان لمظاهر تلك المراتب التي قد
تجلى الله للممكنات بمثل ما قدر لهم في مظاهر الفعل قد فرض الحكم ولذا نزل
في الاخبار في مراتب الايمان حيث قال عز ذكره بما ذكر محمد بن يعقوب
كليني في الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق
واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فجعل في

هذه السبعة الاسهم فهو كامل محمل وقسم لبعض الناس السهم وبعض السهمين
ولبعض الثلثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهمين
ولا على صاحب السهمين الثلثة فهبطوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى سبعة
وان في تلك المراتب حق على المؤمن بان يعرف مقامات الاختلاف ليعطي
كل الكثرات بحسب مراتبهم وقوابلهم وما قدر لهم في رتبة ظهورهم ولو لم يعرف
العبد مراتب ايمان الكل وحجابات عبوديتهم لم يقدر ان يعطي لكل حقه لان
لكل سلسلة حق في العطآء فمن الناس من جعلهم الله في مقامات ظهورات المشية
واسرار الهوية فان يعطي احداً منهم ما يستحقه الذين يسكنون في ظلال شجرة
الولاية في رتبة الارادة فقد ظلم عليه وكذلك الامر الى ان تصل الى منتهى
ذرات الكثرات وما ذكر فيه اسم النهايات الى ما لا نهاية لها بانها في صقع
رتبتها ولذا لو علم الناس مواقع الامر والنهي لم يلم احداً احداً لان الى
الواقع لو شاهد الكل باختيارات انفسهم ليعلم بمقاماتهم التي قدر الله
لهم في العلم الغيب ولا يجيب احد من الناس الا بما قبلت نفسه فيعلم الذي
وان اعطاه ودون ذلك فلم يقدر ان يحمل وبذلك يتبدل ايمانه بالكفر
حيث اشار الامام لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله وقال علي بن الحسين
ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن تعبد الوثن ولاستحل رجال مسلمون

دعى يرون افتح ما يأتوه حسن ولما فصلت في ذكر الاعمان بعض مراتب
المجردات والماديات والشبحيات والعرضيات من كل المراتب فاشير بتفسير
العمل بان له مقامات لا يحصيها احد الا الله فمنها العمل في حول نور
الذات بالذات للذات وان ذلك اسنى المقامات واعلى الدرجات
لان العبد لم يكمل عمله فيمقام الحقيقة الا بان يكون نفس احد وليس منهيا
تمايزه الا لم يكن العمل عنه لله عملا وان ذلك فيمقام معرفة الذات دون
ذلك يكن فيمقام الاسماء والصفات ولكن العمل في مقام العرفان
الذات لو خلط فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة قدس كبريائه ولم يرفع
الى هواء مجد كينونيته وان ذلك حكم الاعمال فيمقام الذات واما
دون ذلك فان العمل هو اثر الشيء وصفته وذلك يتمايز فتكمل
المراتب بحسب اختلاف مقام الذوات وان عدد العوالم ولو ذكرها
ثمانية ولكن يختلف ذلك الحكم باختلاف الظهورات والتجليات و
البدايات والنهايات وان عمل اهل البيان هو في المقام الذي
ما جعل الله له ظلا لان اعمالهم تحكي عن ذواتهم وما جعل الله لهم دلالة
الا دلالة ظهوراته فيمقام الامر ولذا ان اعمال اهل تلك السلسلة لها
اعظم شانا من اعمال اهل سلسلة السبعة لان لهم وجد ظل في السبعين

ولكن لهم ما جعل الله لبساطة ذواتهم وصفاء قربهم بساحة قدس ما لهم
ولا يعلم احد شأنهم الا الله ومن شاء سبحانه وتعالى عما يصفون
وان اعمال سلسلة السبعة فكل عمل وجد في سلسلة الفوق جوهر
بالنسبة الى سلسلة التحت ولو ان كل الاعمال في هذا العالم
على حد سواء ولكن ان العمل الذي لم يتبع حكم اهل الحقة
فليس عملا عند الله بل انه عذاب من الله على عامله لان اليوم
اهل العامة يعملون في دين الله باحكام القرآن وسنن محمد رسول
الله في مقام الاكوان ولكن اعمالهم ظل موهوم في صور التجلي كما
اشار الامام في قوله عز ذكره الى ان قال وقد قال الحسين بن علي
اي الزاهد العابد دفع لفضل علي على الخلق كلهم بعد النبي لبصير
كشعلة نار في يوم ريح عاصف ويصير سايرا عمال الدافع لفضل على
مثل الخلفاء امتلأت منها الصحارى واشتعلت فيها تلك النار
وتغشيها تلك الريح حتى تأتي عليها كلها فلا يبقى لها باقية وان
الحق كذلك لان روح الاعمال في كل عالم هو حرف التوحيد وكلمة
النبوة وشئون الولاية وعهد المحبة لاهل تلك الولاية فمن عمل
في المقام الثالث فلم يرفعه الله الى مقام رحمته لان آيات التوحيد

والنبوة والولاية كلمة لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث شرح الامام في
حديث الاسم وان اعمال اكثر الناس لو خلصت عن ذكر الكثرات فهي
دالة على ظهورات الحديه الا لمن شاء الله واخذ عنه مثاله وعرف مقام نفسه
وظهور ذاته الا من شاء ودون ذلك فان اعمالهم هي الذوات المتاصلة
للتجردات والماديات وما شاكلها وراء تلك المقامات من اللانهايات
والنهايات ولكل نصيب في اخذ الاحكام من مبادي العلل الى غايات النهايات
وان نجد ذكر شيخ من بيان الاعمال اذكر حكما للصالحات ليتميز عن
السيئات فمقام الصفات والاسماء ويعرف كل حكم الاشارات فمقام الذات
عن العلامات فمقام الصفات وهو ان العمل الصالح العمل الذي يصلح فيه
ذكر مقامات التوحيد وغايات التجريد وعلامات التحميد ودلالات التمجيد فان
نقص منه حكاية شان فلم يرفع الى الله في حقيقة الواقع لان العمل الصالح هو
العمل الذي يدل في كل مقاماته على مبادي الفعل وظهورات الافعال وان
لم يحك على مقام الثالث لم يك عنده صالحا لان من وحد به بتوحيد
الذات ولم يوحد بتوحيد الافعال فلم يك موحدا خالصا بل هو مشرك وكذلك
الحكم في كل الصالحات والحسنات والخيرات والطيبات وما اراد به في الكتاب
لكل شيء من الممكنات وان مراتب تلك الرتبة لا تحصى لان العبد ربما يعمل
خالصا مخلصا في مقام ويحجب عن مقام آخر فعلى قدر احتجابه لم يك عمله صالحا

وان اصل الحكم عند الله هو في مقام الذات فان كان عبد ذاته من طينة كعليين
ان عمل كل السيئات فلا يضره بعد الشفاعة وان كان الامر بالعكس فان
عمل كل الحسنات فلا ينفعه الا ان يشاء الله كما صرح بذلك ذلك الحديث
من شموس العظمة والجلال قال عليه السلام ان الله خلق السعادة والشقاوة
قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه وان عمل شرا لبغض عمله
ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه
لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه
ابدا وان ذلك حكم الواقع في المبدء والمآب لان العمل شيح وعرض
بالنسبة الى الذات فان كان ذات العبد في مقام عرفان الذات فهو من طينة
العليين وهو الحب الذي تجلى الله له به الذي نزل في الحديث كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف واشار الى ذلك
الحب فيما مات الظهور قوله عز ذكره حب على حسنة لا يضر معها سيئة وان
كان الذات في مقام الحجب والاشارات فهو من طينة السجين ولا ينفعه عمل في
السموات ولا في الارض لان الميزان عند الرحمن هو العمل حول محال المرء حيث
اشار الامام ع في تفسير قوله تعم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات بان الظالم الذي يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول عقله و

السابق بالخيرات يوم حوله رتبه وان عمل الخالص هو العمل الذي يصير
العبد بالظهورات الظاهره في ملكوت الامر والخلق وان دون ذلك
الصراط القيم لم يقدر الانسان ان يميز شئونات تلك المقامات وتفصيل
بين الصور الحق عن الباطل وان ذلك امر لم يثبت في الآفاق الا بميزان
علم الكتاب وآيات الانفس والآفاق والله من وراء كل شئ محيط بل هو
قرآن مجيد في لوح محفوظ وان مراتب الصالحات هي مختلفة بظهورات
المقامات ومنها الصلوة وانها تختلف مقاماتها بظهورات الاوقات
والازمان وان اصل العمل في مقام الحقيقة هو كشف سبحات الجلال عن طلعة
حضرة الذات وان المراد هو الذات الظاهر الذي تجلى لكل شئ في مقامات
الامر وغايات ظهورات الخلق وان العبد لو اتصل الى مقام ذرة من الامر
لم يعمل عملا صالحا الا بظهورات مبادي الامر الذي هو مقام محو المرسوم ومحو
المعلوم وجذب الاحدية لصفة التوحيد في عالم الظهور وان لهذه الرتبة
حدود في نفسها اذا غفل احد عنها لم يخلو في ارض السبحات لان العبد
كلما يترقى في مقام حدث له انية لو التفت اليها يهلك فنعم ما قال
الشاعر: وما عين سوى عين فنور عينه ظلمة: ومن يغفل عن هذا يجد
في نفسه غمة: وان كل ما اشرت فيذلك المقام هو من المقام الذي

قد جعله الله لا فرق بينه وبينه الا انه كان عبده وخلقه وان الله لم
يزل لم يأمر احدا بعمل الا بظهورات قيوميته فبذلك الشأن لئلا
يحتجب عنه اقل من لمحة عين ويرى مولاه ظاهرا قيوما بحيث لم ير شيئا
سواه كما اشار الامام ع الى ذلك المقام في كلامه الى ان قال لا يرى
نور الا نوره ولا يسمع صوت الا صوته بلغني الله الى ذلك المقام بفضله
انه هو الولي في المبدء والمآب وان المراد بقوله عز ذكره وتواصوا بالحق
اشارة بكل مراتب الظهورات مما وقع عليه اسم حق من الذاتيات والكينونيات
والنفسانيات والانيات والجوهريات والماديات والعرضيات وما
قد يظهر ورائها في علم الدلالات والمقامات والعلامات والكيفيات
والشبحيات والآيات وان كل الحق يدور على ع لانه هو الحق فمقام
الامكان وان فمقام الذات هو الحق الذي لا خلق معه والا له الذي
لا مألوه معه وان في مقام اثبات التوحيد هو الحق الذي ليس كمثله شيء
وما سواه خلقه وفي قبضته حيث اشار الامام حق وخلق لا ثالث بينهما و
لا ثالث غيرهما واذا نزل الامر من ذلك المقام فحق يطلق فمقام الذكر
الاول في الابداع وهو مقام حقيقة محمد الذي كان فوق كل حق بحقيقة
كينونيته التي تجلى الله لها بها في حين وجودها والله يعلم كنهها لا سواه

سبحانه وتعالى عما يصفون ولو اراد احدان يذكر شئونات كلمة الحق
لنفنى بحر السموات والارض ولكن ربما يشتبه الباطل بالحق لان الحق لو
خلص لم يكذبه احد وان الباطل لو خلص لم يصدقه احد ولكن الذى
اراد ان يتبع هواه ياخذ من هذا بعضا ثم يخلط بينهما ولذا اشتبه من
الناس وان الامر يجرى من مبدء التجرد الى غاية فيض الابداع وان
فى مقام الحقيقة ربما يشاهد احد طلعة متجلية لظهوره له ويراه معه نفسه
فذلك شرك محض عند اهل التجريد فكما يجرى الخلط فى بدء اللطافة فكذلك
يشتبه الحق بالباطل او العكس فى مراتب الحدود والدلالة وان العبد فيكمل
لو لم ينحرف من وجه الله الذى يتوجه اليه الاولياء هو على الصراط ولكن
الذى ينطق عن الله ووصل الى مقام التجريد اذا كان حقا لم يشتبه كلامه
بكلام احد لان الذى قال فى القرآن انه لا اله الا انا قد تكلم بكلام لم يك
دأب احد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق من عند نفسه ومن دونه
لما قالوا باشباح تلك الكلمة فقد احتملوا الذنب من حيث يعلمون انهم
يحسنون صنعا حيث ذكر محيى الدين الاعرابى فى فصوصه كلمات عجيبة
الى ان قال انا ذلك القدوس فى الفرد العلى محجب ولا شك ان امثال
تلك الكلمة لو اول احد بحسن ظنه فيكون له معنى ولكن انى انا ما اعتب دلالة اول

بل استل الله فی حقه کما اراد له انه هو العزیز المتعال وان فی مقام
رتبته محمد ﷺ اذا اطلق کلمة الحق فهو الحق الذی منفرد من التشابه و
التشاکل و متقدس من الاشاره والتمائل وهو الحق الذی به نظهر
فیملکوت السموات والارض بان الله هو الحق المبین وان فی ذلک
المقام هو الحق الذی فرض الله علی الکل معرفته بانه القائم فیقام الله فی
عوالم الانشاء وانه المعطی عن الله لکل کما شاء وبما شاء، وهو الحبیب الذی
قال الله له لیلة المعراج انت الحبیب وانت المحبوب وهو السید فضله الله
علی کل الذوات کفضل نفسه حیث لا یعلم احد کیف هو الا هو سبحانه و تعالی
عما یصفون واذا اطلق الحق فیقام الولایة المطلقة الشعشعانیة المتلألئة
فیقام صورة الانزعیة التی قالت ظاهری امامة و باطنی غیب منیع لا
یدرک فهو الحق الذی نزل فی الحدیث بان الحق مع علی و علی مع الحق
یدور معه حیثما دار وان کل ایة حق وجدت عند کل شیئ فهو منه ذوقت
وعنه وعت وعلیه ولت والیه صعدت اذا غابت رتبته انتهاء وان
کل حق دل علی بشر فهو من نوره قد خلق فی حقایق الانفس والآفاق حیث
اشار الله عز ذکره الحق فی الکتاب سنریهم ایاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی
یتبین لهم انه الحق وفسر الصادق تلک الآیة فی المصباح الی ان قال

روحی فداء ای موجود فی غیبتک وحضرتک وان مراتب ذکر ذلک الحق
لایمکن فی الامکان لان لکل شیء آیة حق من الله فی رتبة فؤاده ان کان کافرا
یعذبه بعدله وان کان مؤمنا یتفضل علیه برحمته وان ذلک فضل الله
یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم وان لظهورات ذلک الحق کما نزل
فی الحدیث مراتب بتبه حیث قال الامام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو
الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر
وسر المقنع بالسر وکذلک الحکم وشموس النبوة ونجوم الولایة ان کل حق
یوجد منهم فی ملکوت الاسماء والصفات حیث اشار الیه فی دعاء یوم عرفة
وبقاءاتک وعلاماتک التی لاتعطیل لها فی کل مکان یعرفک بها من عرفک
لافرق بینها وبینک الا انهم عبادک وخلقک فتقها ورتقها بیدک
بدئها منک وعودها الیک اعضاد واشهاد مناة وازواد وحفظة و
رواد فهم ملائک سمائک وارضک حتی ظهر ان لا اله الا انت ولقد ظهر من
من الاشارات التی بینت فی ذکر قوله عز ذکره وتواصوا بالحق
ذکر قوله عز شأنه وتواصوا بالصبر ولو اراد احد ان یفسر الصبر بمحمد الحق
کما صرح بذلک الحدیث الذی روی عن علی وانا اذکر الحدیث لما فیه
اشارات عجیبة ودلالات مکنونة لئلا ینسی حکم احد وهو علی ما قال علیه

معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص قول الله
سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد
هو الاخلاص وقوله حنيفا وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف وقوله
ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب
مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيئ
من امرنا الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب ومن قال لم وكيف
فقد كفر فسلموا لله امره فيخ امره يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه
على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده واحتجني بما لم يضعه الواصفون و
لا يعرفه العارفون فاذا عرفتموه هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي
ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين
فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان ويا جندب
ونحن سر الله الذي لا يخفى ونور الذي لا يطفى ونعمته الذي لا تجزى اولنا محمد
واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين العتيم يا سلمان ويا جندب
كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم النور بضعفين
نبي مصطفى وولي مرتضى فقال الله عز وجل لاحدهما كن محمدا وللاخر كن عليا

كذلك قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي والبه
الاشاره بقوله وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم
الارواح والانوار ومثله قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم اي والمراد
هنا ان مات النبي او قتل الوصي لانهما شيئ واحد ونور واحد اتحدا بالمعنى
والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيئ واحد في عالم الارواح
انت روحي التي بين جنبي وكذلك في عالم الاجساد انت مني وانا منك
ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد والبه الاشاره بقوله
تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا العلي
امره فجمعهما في جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية والصفات
في الامر فقال صلوا عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا
على الوصي ولا تنفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي
بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد الناطق وعلي الصامت وفي
كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر
ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرحمة ومحمد
صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة
والنار ومحمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات

وانا صاحب العجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وما X
كان الصبر فيكل المراتب يمكن ان يطلق بحسب مراتبه التي قد جعل الله
فيه فان يفسر احد فيمقامات السبعة من الفعل اذ ظهور الكثرات
فيكل عالم بحسبه فقد احتمل ذكرا وخيرا لان ظهور الانوار من كلمة
اهل الاسرار اذا طابق احكام الكتاب فهو شان من الشئونات
ودليل لبسط علم الناظر فى احكام المبدء والمآب وان السبل لما
لا تنحصر فى المقامات لا يقدر احد ان يحصى علم ذلك المقام لان الصبر اذا
اطلق فيمقام النبوة فله معنى لا ينبغى لاحد ان يفسره فيمقام سلسلة
التحت من مراتب الابواب والائمة والاركان وما جعل الله ورا
ذلك فيما نزل فى الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم طلعت
شمس المشية بالانشاء ثم غربت شمس الارادة بالاحداث سبحان الله
وتعالى لا يعلم احد كيف هو الا هو وهو العزيز المنان وان ما فصلت
فى معنى السورة المباركة ولو كان من سبل الناظر ولكن الامر فيكل العوا
مطابق للظاهر لان لكل ذكر وجد فى الامكان بالاضافة لها فهو
ذكر من ظهورات نور الولاية فى الحقايق الامكانية والظهورات الاكوانية
وان لتلك السورة المباركة تفاسير روحانية التى بها تظهر خفيات

بواطن السنن فی مکنون الفتن فمنها تفسیر فی رتبة المعانی الذی
لا یمکن فی الامکان اعلی منه لان فوق تلک الرتبة لیس لمرآته فی
الامکان وهو ان یلاحظ العبد بنظر الفؤاد الی سر الایجاد ویری
کل حروف تلک السورة حرفا واحدا ومعانیها معنی واحدا لان الامر
واحد وما کان امر الله الا اقرب من لمح البصر وهو مقام النور الذی
تجلی الله لتلک السورة التی یحکی فی کل مقامات عن مقام واحد
وکل دلالاتها عن دلالة واحدة وکل معانیها عن معنی واحد وکل
حروفها عن حرف واحد وکذلک الحکم فی کل ما نسب الیها من المعانی
التی قدر له فیها لان لکل معنی فی الحقیقة معنی فکما ان سر الامر جری
فی المعنی الاول بحقیقة ظهور التوحید وصرف التجرید فکذلک الامر جری
فی المعنی الثانی الی ان ینتهی المراتب الی ما لا نهایة لها بها فیتقاصر
الامر والغایات التی لا یعلم احد وانها الا الله سبحانه وان فی ذلک
المقام تدل کل الحروف علی الحرف الاحدیة الظاهرة فیها وکل المعانی
علی المعنی الصمدانیة المتجلیة لها بها وان فی الحقیقة فی ذلک المقام
تلک السورة آیة عن المشیة التی جعل الله ظاهرها عین باطنها وباطنها
عین اخرها لدلالتها علی احدیة ذاته الاقدس الذی یدل علی الله بانه

لا آله الا هو العزيز المتعال وتنتهي في مقام الواحدية مبدأ الكثرات
وعلة البدايات والغايات في سلسلة الأسماء والصفات وان
فيذلك المقام يدل كل حرف منه على ظهور اسم من ظهورات الاسم
الكلية والرمز المنعم الالهية والظهورات المتجلية الشعشعانية وما قدرته
لها الاسماء والصفات في الرتبة الملكية وان المراد بالعصر هو الاسم
المثلث الذي اختاره الله لنفسه قبل كل الأسماء والصفات وهو اسم
علي وان المراد بالانسان في مقام الانسان هو الاسم الجامع
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الأمر وان الخسران هو ظهوره في عكوس
ذلك الاسم وهو الناقص الذي قد خسر في مقام ظهور اسم الواحدية
عن الظهورات الكلية وان الانسان لو لم يكن فيه آية ظهور شيئ
في مقام الكون والامكان فهو في مقام الخسران لان الله قد جعل في اسمه
الجامع الذي هو مقام الانسان امثال آيات الامكان بما يمكن
فيه من اظهر كل الشئونات التي خلق الله فيه فلا يدخل في حكم الخسران
وان كتم آية في نفسه ولم يبرزه الى رتبة العيان مع علمه بها فقد
احتمل الخسران عند اهل البيان وان بعض الناس من عدم
علمهم بذلك المقام يحجبهم الكثرات عن ظهور شئونات اسم الله

الجامع في مقام انا فقران حيث لا يخفى على جنابك تلك الاشارات
فيمقام المبادي والغايات ومنها معنى قوله عز ذكره في الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فان لها مقامات معدودة حيث لا يخفى
على المتفرس بنور البيان فمنها الايمان في رتبة البيان لمعرفة
الذات بالذات كما وصف به نفسه جل سبحانه ومنها الايمان
في رتبة الدعاء بان يشاهد العبد فيمقامات آل الله امر الله و
حكمه ووجه الله وعلم كل الشئونات تنسب الى مقام ظهور طلعته في
عوالم الامر والخلق بحيث لا يرى العبد نور الا نورهم ولا يسمع ذكرا
في الخلق الا ذكرهم ويرى بان بهم ملاء الغيب والشهود من آية
المعبود بانه لا اله الا هو الحي المحمود وان بنور السموات والارض
لو كان مداد البحر لا كاد ان يفنى قبل ان يظهر حرفا منه ومنها
الايمان في رتبة الاباء بان يشاهد العبد بطرف التجريد المتصلة
المتسلسلة الازلية بان كل الفيض من عندهم نزل واليهم يرفع
ولا يصعد ولا شيئ ذكر الا بذكرهم ولا شيئ حكم الا بحكمهم انقطعت
الجوهرية عن ذاتها بتجلي قدس جلالهم واضمحلت الآيات عند طلوع
انوار قدرتهم وان الله لم يوجد شيئا الا بعد نزوله على ذلك المقام

في رتبة الابواب ولا يرفع شيئ الى الله الا بورود منه فبذلك المقام
وان هذه رتبة الولاية الكلية التي قال رسول الله انا مدينة العلم
وعلي بابها ومن اراد المدينة فليدخل من بابها ومنها مقام
الايمان في رتبة الامامة بان يعرف كل امام زمانه بان لا
يقاس باحد من خلق الله وان مات ولم يعرف امام زمانه فقد
مات ميتة جاهلية ولو كان معرفة العبد في حق الامام لا يمكن
ولكن بما تجلى الله لكل بظهورات انوار الامامة فهو خارج عن حد
التعطيل والتشبيه وانا اذكر وصف الامام بما وصف الرضا
في كلامه عز ذكره حيث روى عبد العزيز بن مسلم وقال كنا
مع الرضا بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في يدي مقدمنا
فادار وا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت
على سيدي فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز
جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيئ بين فيه
الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس
كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيئ وانزل في حجة

الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض
حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد
سبيل الحق واقام لهم عليا علما وامامًا وما ترك لهم شيئا يحتاج اليه
الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله
ومن رد كتاب الله فهو كافر فهل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة
فيجوز فيها اختياركم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا
وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها
بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامام خصه الله عز وجل بها
ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضله وشرفه بها واشار بها
عز ذكره ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين
فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة
ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل

ع قال الله عز وجل انى جاعلك للناس امامًا قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

النبي فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها
عليا بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته اصفيا
الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا
العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي
خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان
الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله و
خلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة
زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة
والصيام والحج والجهاد وتوفير الفئ والصدقات وامضاء الحدود والاحكام
ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم
حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم وهي
في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج
الظاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان
والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى

والمنجي من الردى الامام المنار على البقاع الذي من اعطي به والدليل
في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل
والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق
والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام
امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله
والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب
المخصوص بالعلم والموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ
المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا
يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله
من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكن اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون
وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وقصرت الحلماء وحصرت الخطباء
وجهلت الاطباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف
شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يرى

بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيئ من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني
صفتين
غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد متناولين ووصف الوا
فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل
هذا تظنون ان ذلك يوجد فى غير آل الرسول محمد كذبتهم والله انفسهم
ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا نزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وارا مضلة
قالوا
فلم يزدادوا منه الا بعدا فاتلهم الله انى يوفكون ولقد راموا صعبا و
افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله واهل بيته الى اختيارهم والقرآن
ينادیهم وربك يخلق ما يشآء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم الآية وقال
ثم لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم الآية وقال مالكم كيف تحكمون مالكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم
لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركآء فليشاتوا بشركائهم ان

كانوا صادقين وقال عزوجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا
وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف
لكم ايها المختار الامام والامام عالم لا يجهل وواع لا يسكل
القدس والطهارة والنسل والزكاة والعلم والعبادة مخصوص بهذه
الرسول وسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في
النسب من قريش والذروة من هاشم والعترة من رسول الله والرضا
من الله عزوجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف ناهي العلم
كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر
الله عزوجل ناصح لعباد الله عزوجل حافظ لدين الله ان الانبياء و
الائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون
علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك
وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله

اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال لنبيه انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل
بيت نبيه وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من
فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا
اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع
الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بالجواب ولا يحير فيه عن الصواب
فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطا والزلل والعثار
يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على
مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيوجدونه وتعدوا
بيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وقد
كتاب الله الهدى والشفاء نبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم
واتعسهم فقال جل وتعالى من اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من
الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل

اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا
ومنها مقام الايمان في رتبة الاركان وهم كانوا اربعة نفس الذين
ياخذون الفيض من الامام ويوصلون الى كل الذرات وهم اليوم
العيسى والخضر ثم ادريس والياس وعلى الكل فرض اليوم معرفتهم
بانهم يتحركون في كل مقامات تجريدهم ونقطتهم حول نور فاطمة وانهم
اذا بلغوا حظيرة القدس والحقيقة لن يقدروا ان يدركوا خلافية نور
فاطمة صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت
شمس الاختراع بالاختراع ومنها الايمان في رتبة النقباء وان
عددهم اليوم ثمانون نقباً كما نزل في الحديث ونعم المنزلة الشريفة
وما ثلثمائة من وحشة ولكن حين ظهور الحجة فرض ان يكون عددهم
ثلثمائة وثلثة عشر نقباً وانهم حامل الفيض الكلي من الامام
بواسطة الاركان في سر الامكان لانه مقام الايمان وان علامة
عرفانهم هو سر العدالة في مقام كنز نقطتهم وسر الدلالة في مقام ذاتهم
وان كل واحد منهم حقاً خالصاً من الامام الذي به يتميزون بينهم و
انهم لو شاؤا واراد وا ما ير شيئاً به الذين ليقدرون عليه بفضل الله

ورحمته الواسعة والله ذو الفضل العظيم ومنها الايمان في رتبة النجباء وليس لهم عدة منصوصة في الاخبار وانهم حملة الاسرار من شموس الانوار وانهم يأخذون الفيض الكلي من الامام بواسطة النقباء قبل كل الذرات وان علامة عرفانهم هو العلم بمواقع الامر والنهي والعمل فيحول مقامات ظهور الذرات في المبدء وفي غايات الامر كما صرح على تلك المقامات وتلك الحديث المعروف عن جابر عن علي بن الحسين كما ذكرناه من قبل وان ما ذكرت في تفسير الايمان هو من اصول السلسلة الكلية وان لكل شيئ حد من الايمان الذي لم يقدر غيره ان يتحمل كما نزلت في الاخبار عن شموس العظمة والانوار ان امرنا هو السر وسر السر وسر المستسر بالسر وسر المقنع بالسر فلا شك ان الذي هو قائم في رتبة النجت لو اطلع بتجليات المبدء لمن جعله الله فوق رتبته لينكره كما نزل الحكم في الحديث ابي ذر انه لو اطلع بما في قلب سلمان لكفره واليه الاشاره قول علي بن الحسين ، في كلامه اني لاكتم من علمي جواهره ، كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتنا ، ورب جوهر علم لو ابوح به ، لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ، ولاستحل رجال مسلمون دمي ، يرون اقبح ما يأتونه حسنا ، وقد تقدم فيهذا ابو حسن ، علي الحسين ووصى قبله الحسنا ، وان اهل

مراتب الجبان كل مرتبة يحملون من المقامات التي قدر الله للامكان ما لا
يحمل احدهما كان في تحت رتبتهم وكذلك الحكم فيكونوا في تلك المقامات
فانها تختلف باختلاف مراتب الظهورات والآن لو اريد ان اشرح حقيقة
تلك المراتب ليطول الكلام ويخرج بيان المطلب عن ميزان البيان
وان المراد في مقامات ظهورات الامر في قوله وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر يحتاج الى سير السالك ونظر والى مراتب الغيب والشهود وان
كلمة الحق وتاؤل برتبة ظهور التوحيد والصبر بمقام اول الذكر الاول فهو رتبة
النبوة الكلية الاولية التي هي نفس ولاية تلك الظاهرة في رتبة ظهورها وان
تاؤل بذكر الحق عن الولاية والصبر بالركن المستتر فقد تاؤل المعنى بتمام الحقيقة
وان كل التفاسير في تلك الكلمتين يرجع الى نقطة واحدة التي هي ظهور الفرد
في رتبة الصفات وان الحق هو ذكر الحق في كل مراتب الامر وظهوراته الى تمام
وان الصبر هو المقام الذي يبلغ العبد بمقام الرضا الذي لن يختار لنفسه
الا ما اختاره له ولا يرى لنفسه شيئا ولا ذكرا الا ما نزل الله في مقام نفسه
واختار له في مقام ستره حيث اشار علي في مناجاته يوم شعبان الذي هو
كمال الانقطاع اليك وانزاح عنا قيود البغضاء ونشرحنا اليك سعة الرجاء
انصار القلوب بحجب النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا معلقة

بغفرتك سبحانك الهي واجعلني ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق
لجلالك وناجيته سرا فعمل لك جهرا وان ذلك لذروة الامر في
مقامات العبد حيث اشار الامام في معناه بانه ثلثة احرف العين
علم بالله والباء بونه عن الخلق والدال دنوه بالخالق بلا كيف
ولا اشارة ومن سلك ذلك المسلك وحاز فيكل شان حول عقله
ولا يختار لنفسه الا ما اختار الله له ولا لخلقه الا ما اختار لنفسه فقد اخذ
نصيبه من فيض ربه وبلغ الى حضرة قدس الواقع من حكم ربه والى ذلك
المقام اخذت القلم من الجريان واذكر فيمقام الظاهر ما ذكر جامع القصاص
فيمقام تنزل الايات في ذكر الاخبار وسئل العفو من الله فيما ذكرت في
ذلك الكتاب للجناب المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه
الى يوم المآب ولقد ذكر جامع القصاص في تفسير السورة المباركة هذا
والعصر ان الانسان لفي خسر قيل اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة
ان الانسان لفي خسر اي في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم شروا الاخرة بالدنيا ففازوا
بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق الثابت الذي لا يصلح
انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات

والمصابر

والمصايب وهذا من عطف الخاص على العام وفي الاكمال عن
الصادق قال لعصر عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر
يعني اعدائنا الا الذين امنوا يعني بأيماننا وعملوا الصالحات
يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا
بالصبر يعني بالستر والتقية عنه قال استثنى اهل صفوته من خلقه
حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا بولاية امير
المؤمنين وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية تواصوا
بها وصبروا عليها وفي المجمع عن الصادق والتقي عن علي انهما
قرءا والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخر السورة وفي ثواب الاعمال
والمجمع عن الصادق من قرء والعصر كنا له يوم القيمة
مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينيه حتى يدخل الجنة انتهى
وانا فداهم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ربك رب
العرش عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين